٣٤

الله كتاب ديوان علي كرم الله وجهه صح

يا الله

حديث

اوراد نجقاه عربي

طالب نشانی







قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



هذا النظم صدر
عن الشفيعي
لا النبي صلى الله
عليه وسلم ما صدر
عنه الشعر ولا
نظم ابدا كما قال
الله تعالى وما
علمناه الشعر
وما ينبغي له

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دانت لعزته الجبابرة ❁ وتضعضعت دون عظمته الاكاسرة ❁ واتحت الاعلام على تفرده بالهيبة ❁ وتحيرت الاوهام في كنه هويته ❁ انطق العقول المنشطة عن عقال الفضول ❁ فهي تعرب بواضح البيان ❁

وابكم

وابكم السنتها عن ان تفوه بما يكشف عن لب ماهيته ❁ فهو الظاهر لها ببدايع صنعه الباطن من ان يحاط علما بحقيقته ❁ سبحانه من اله ما اعظم شانه واوضح برهانه ❁ ثم افضل الصلوات وازكى التحيات على نبيه المصطفى محمد سيد الانام وعلى عترته الكرام اما بعد فقد تحقق ان العلم انفس ما يتنافس فيه انفس العاقلين ❁ واشرف ما يرغب فيه قلوب الراغبين ❁ اذ به قوام الدنيا والدين ونظام العالمين

وله مسالك لا بد لطالبه ان يسلكها كى تحصل
امانيه و يدركها ومن اهم طرقه سلوكا
الوقوف على حقائق كلام العرب والعثور
على دقائق ما يرمزون فى محاوراتهم من النكت
والنخب اذ به يطلع على معانى كتاب الله العزيز
ووقائع المشهود لها بالتبريز وهكذا على
اسرار كلام سيد المرسلين والائمة الطاهرين
والصحابة والتابعين وقد جرت العادة بان يونس
طبع المتشوف الى ما هناك ويخرج ذهن المتصدى

لطلب

لطلب ذلك بغرر من الشعر الذى اتى على السحر
اذ هو من مفاخر العرب والعجم ومحاجر عيون
الاداب والحكم وكل ممن اقام له
راية واظهر فيه اية قد عنى بارز نباط
شوارد الكلم واصطياد فوائد الحكم
وكان المبرز فيه والممعن فى الفحص عن اسراره
ومبانيه معظما فى سائر الامم ولذلك ما رخص
المناديب المتبصر فى الانحراف عنه وترك
الالمام بطرف منه بلغ العلماء باجمعهم وذويهم

كلفوا بجمعه وضبطه والتحريض على حفظه ودرسه
ونقشه في القلوب وغرسه ثم وجدناهم قد اعتبروا
في اختيار الاشعار حال الشعراء في الحسب والنسب
والسودد والمنصب حتى قال قايل **شعر**
وخير الشعر اكرمه رجالا ۞ وشر الشعر ما قال العبيد
ونحن نرى ارباب الشعر الموردين ايا ادق من الشعر
والطف من السحر وان كانوا قد تغلغلوا في شعابه
ووقفوا على دقايقه من جميع ابوابه فقد ادرج اكثرهم
الحق بالباطل ومزج المطوق بالعاطل وقمش من اباطيل

اللهو واباطيل اللغو ما يسخط الرحمن ويرضي الشيطان
فلذلك ينبو عنه طبع من غلب جده هزله وطاوع
نفسه عقله وطبع على الفكرة السليمة ونشأ
في الصنعة المستقيمة فتأملت فلم اجد شعرا اشرف
نسبا ومحتدا واكرم منشأ ومولدا واجمع
لفوايد الدارين واجل رتبة من الانوريين من
الاشعار المنسوبة الى سيد الاوصياء ووصي
سيد الانبياء وامام الامة وافضل الايمة راس
العترة ورئيس الدين والملة المنصوص عليه من رب العالمين

الملقب من لدنه بأمير المؤمنين ليث بني غالب أبي الحسن
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد والله تحقق
ما عرف منقبة من المناقب يعبأ بها ومرتبة من
المراتب يرغب فيها إلا وأمير المؤمنين أصلها ونظامها
وله ذروتها وسنامها فلشعره على المراتب كما أن
أعظم المفاخر وأشرف المناصب وكفاه شرفا أنه
منسوب إليه من كلا جانبيه هذا ما جمع من المعاني
الغرائب ما أزرى على كل عربية وتضمن من المباني
العجائب ما أزرى بكل غريبة عجيبة على أنه عليه السلم

ما كان تتعب في اختراع معانيه خاطرا ولا يكل
في إبداع مبانيه ناظرا بل ينشئه إنشاء المرتجل كما
يبتدئ أحدنا بكلامه المبتذل وهكذا دأبه في
خطبه وسائر كلامه التي بهرت العقول بالفصاحة
وبلغت الذروة العليا من البلاغة والبراعة و
أن نعجب من ذلك متعجب فكل أفعاله عجب وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وقد كنت على قديم الدهر
ظفرت بمجموع من كلامه وأشعاره الجامعة لجلائل
الكلم وعقائل الحكم نحو مائتي بيت جمعها الإمام

ابو الحسن الفنجكردي رحمه الله فانست بذلك واجتهدت
في اقتناص شوارد على ما فيه زوايد اذ لم يكن الا
طرفا من طرف ودرة من صدف الى ان عثرت بمجموع
اخر ابسط منه باعا وارحب ذراعا وان لم يكن
شمل الكل واستجمع الكثر والقل قد استخرج بعضها من
كتاب محمد بن اسحق وغيره من العلماء والتقط
بعضها من متون الكتب مما وجد منسوبا اليه فاقترح
على بعض الاخوان ان اجرد من المجموعين ما اختص من
الاداب والمواعظ والحكم والعبر دون ما ذكر

في سائر

في سائر الاغراض فاسعفته سؤله وحققت مأموله
وسميت المجموع بالحديقة الانيقة ثم وقع الي باخرة
مجموع من اشعاره عليه السلام جمعه السيد الجليل
ابو البركات هبة الله بن محمد الحسيني فلم اجد فيه كثيرا
مما وصل الي وان كان قد اورده ابياتا شردت مني
وشذت من بين يدي وكنت في خلال ذلك اجد
في الطلب واداب كل الداب وتفحص كتب التواريخ
والسير والتقط ما اقف عليه من الغرر والدرر
مسندا ومرسلا مقيدا ومهملا اذا كان غرضي ان انظم

افرادها واجمع احادها فلذلك لست ادعي ان كل
فلق فيه سمع من فلق فيه وانه عليه السلم قطعا و
يقينا ناظمه ومنشئه بل في كثير منه اخذ
بالظن والتخمين اذ من الشك رد في مثله الحكم باليقين
فان ورد على امرء ما يريبه فحسبه من الكلام
طيبه هذا ولا ازعم اني احطت بجميع اشعاره
واطلعت على نتايج افكاره بل اجوز ان يكون الحاصل
عندي دون ما ظفرت منه يدي وما علي الا بذل
جهدي وارجو ان تكون المنفعة بركاملة تامة

والفايده

والفايدة شاملة عامة وها انا قد املت زمام الهمة
الى القيام بهذه المهمة ورايت بعد ان اسم
هذا المجموع بانوار العقول من اشعار وصي الرسول
والله الموفق لما يزلف اليه ويحظي لديه وهو حسبي
ونعم الوكيل

قال امير المؤمنين وامام المتقين ووصي رسول رب
العالمين وقائد الغر المحجلين ووارث علوم الانبياء
والمرسلين واكمل الشهداء والصديقين ويعسوب
المسلمين اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

وله عليه السلام في قافية الهمزة

النَّاسُ مِن جِهَةِ التِّمثالِ أَكفاءُ ... أَبوهُمُ آدَمُ وَالأُمُّ حَوّاءُ
فَإِن يَكُن لَهُمُ في أَصلِهِم شَرَفٌ ... يُفاخِرونَ بِهِ فَالطّينُ وَالماءُ
ما الفَضلُ إِلّا لِأَهلِ العِلمِ إِنَّهُمُ ... عَلى الهُدى لِمَنِ استَهدى أَدِلّاءُ
وَقيمَةُ المَرءِ ما قَد كانَ يُحسِنُهُ ... وَالجاهِلونَ لِأَهلِ العِلمِ أَعداءُ

وأيضاً قال كرم الله وجهه

تَغَيَّرَتِ المَوَدَّةُ وَالإِخاءُ ... وَقَلَّ الصِّدقُ وَانقَطَعَ الرَّجاءُ
وَأَسلَمَني الزَّمانُ إِلى صَديقٍ ... كَثيرِ الغَدرِ لَيسَ لَهُ رِعاءُ
وَرُبَّ أَخٍ وَفيتُ لَهُ بِحَقٍّ ... وَلَكِن لا يَدومُ لَهُ وَفاءُ

يُديمونَ المَوَدَّةَ ما رَأَوني ... وَيَبقى الوُدُّ ما بَقِيَ اللِّقاءُ
فَإِن غُيِّبتُ عَن أَحَدٍ قَلاني ... وَعاقَبَني بِما فيهِ اكتِفاءُ
سَيُغنيني الَّذي أَغناهُ عَنّي ... فَلا فَقرٌ يَدومُ وَلا ثَراءُ
وَكُلُّ جِراحَةٍ فَلَها دَواءُ ... وَسوءُ الخُلقِ لَهُ دَواءُ
وَلَيسَ بِدائِمٍ أَبَداً نَعيمٌ ... كَذاكَ البُؤسُ لَيسَ لَهُ بَقاءُ
إِذا أَنكَرتُ عَهداً مِن حَميمٍ ... فَفي نَفسي التَّكَرُّمُ وَالحَياءُ
إِذا ما رَأسُ أَهلِ البَيتِ وَلّى ... بَدا لَهُمُ مِنَ النّاسِ الجَفاءُ

وقال عليه السلام رواه ابو نصر الهرمي

وَما طَلَبُ المَعيشَةِ بِالتَّمَنّي ... وَلَكِن أَلقِ دَلوَكَ في الدِّلاءِ

نجيك بمليها يوما ويوما | نجيك بنجاة وقليل ماء

وقال عليه السلام في وصف ايام الاسبوع

لنعم اليوم يوم السبت حقا | لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه | تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه | ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا | ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء | فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج | ففيه الله يأذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس | ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لا يعلمه الا | نبي او وصي الانبياء

وله عليه السلام في مذمة النساء

دع ذكرهن فما لهن وفاء | ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه | وقلوبهن من الدواء خلاء

وقال عليه السلام

وكم ساع ليثرى لم ينله | وآخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا | ليورثها اعاديه شقاء
وما سيان ذو خير بصير | وآخر جاهل ليسا سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما | متى يصب المقال يقل اساء

وقال رضي الله عنه

هي حالان شدة ورخاء ... وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب اذا ما ... خانه الدهر لم يخنه عزاء
ان المت ملمة بي فاني ... في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان ... ليس يدوم النعيم والبلوا

وقال عليه السلام في المناجات

لبيك لبيك انت مولاه ... فارحم عبيدا اليك ملجاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي ... طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا ... يشكو الى ذي الجلال بلواه

فلا تصحب

ومما نسب اليه

فلا تصحب اخا جهل ... واياك واياه
فكم من جاهل اردى ... حكيما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء ... اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء ... مقاييس واشباه
وللقلب من القلب ... دليل حين يلقاه

ويرثي النبي صلى الله عليه وسلم

امن بعد تكفين النبي ودفنه ... باثوابه اسى على هالك ثوى
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى ... بذلك عدلا ما حيينا من الردى

فكان لنا كالحصن من دون اهله ... له معقل حرز حريز من العدى
وكنا برؤياه نرى النور والهدى ... صباح مساء راح فينا او اغتدى
فقد غشيتنا ظلمة بعد موته ... نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا ... ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
كأن امور الناس بعدك ضمنت ... سفينة موج حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة ... كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
وفي كل وقت للصلوة يهيجه ... بلال ويدعو باسمه كلما دعا
ويطلب اقوام مواريث هالك ... وفينا مواريث النبوة والهدى

وقال يوم بدر رواه محمد بن اسحق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما ... ولما رأوا قصد السبيل ولا الهدى
فلما اتانا بالهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى
نصرنا رسول الله لما تدابروا ... وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

وله يوصي ابنه الحسين عليهما السلام في قافية الباء

أحسين اني واعظ ومؤدب ... فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن ... يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني ان الرزق مكفول به ... فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا ... وتقى الهك فاجعلن ما تكسب

كفل الإله برزق كل بريّة / والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق أسرع من تلفّت ناظر / سببا إلى الإنسان حين يسبّب
ومن السيول إلى مقرّ قرارها / والطير للأوكار حين تصوّب
أبنيّ إنّ الذكر فيه مواعظ / فمن الذي بعظاته يتأدّب
فاقرأ كتاب الله جهدك واتله / فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكّر وتخشّع وتقرّب / إنّ المقرّب عنده المتقرّب
واعبد إلهك ذا المعارج مخلصا / وأنصت إلى الأمثال فيما تضرب
وإذا مررت بآية مخشيّة / تصف العذاب فقف ودمعك تسكب
يا من يعذّب من يشاء بعدله / لا تجعلنّي في الذين تعذّب

إني أبوء بعثرتي وخطيئتي / هربا وهل إلا إليك المهرب
وإذا مررت بآية في ذكرها / وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسأل إلهك بالإنابة مخلصا / دار الخلود سؤال من يتقرّب
واجهد لعلّك أن تحلّ بأرضها / وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك إذا هممت بصالح / خوف الغوالب إذ تجيء وتغلب
وإذا هممت بسيّء فاغمض له / وتجنّب الأمر الذي تتجنّب
واخفض جناحك للصديق وكن له / كأب على أولاده يتحدّب
والضيف أكرم ما استطعت جواره / حتى يعدّك وارثا يتنسّب
واجعل صديقك من إذا آخيته / حفظ الإخاء وكان دونك يضرب

وَاطْلُبْهُمُ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءَهُ ... وَدَعِ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِمَّنْ يُصْحَبُ
وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
وَاقْلِ الْكَذُوبَ وَقُرْبَهُ وَجِوَارَهُ ... إِنَّ الْكَذُوبَ مُلَطِّخٌ مَنْ يَصْحَبُ
يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمُنَى بِلِسَانِهِ ... وَيَرُوغُ عَنْكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعْلَبُ
وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللِّئَامِ فَإِنَّهُمْ ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ مِمَّنْ يَخْطُبُ
يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَمِعُوا بِهِ ... وَإِذَا نَبَا دَهْرٌ جَفَوْا وَتَغَيَّبُوا
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي ... وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

وله وقيل ان هذه الابيات للحضرمي

وَأَفْضَلُ قَسْمِ اللهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ ... فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ

إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ... فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَآرِبُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِالْعَقْلِ إِنَّهُ ... عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ
يَزِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ ... وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ
فَمَنْ كَانَ غَلَّابًا بِعَقْلٍ وَنَجْدَةٍ ... فَذُو الْجَدِّ فِي أَمْرِ الْمَعِيشَةِ غَالِبُهُ
يُشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ ... وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاصِبُهُ

وله

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذِرَ الْجَوَابَا ... وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ ... وَمَنْ يُهِنِ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

وله

الدهر يخنق احيانا قلادته ... عليك لا تضطرب فيه ولا تثب

حتى يفرجها في حال مدتها ... فقد يزيد اختناقا كل مضطرب

ولـه

من كان مفتخرا بالمال والنسب ... فانما فخرنا بالعلم والادب

ليس البلية في ايامنا عجبا ... بل السلامة فيها اعجب العجب

ليس الجمال باثواب تزيننا ... ان الجمال جمال العلم والادب

ليس اليتيم الذي قد مات والده ... ان اليتيم يتيم العقل والحسب

ولـه

لا تطلبن معيشة بمذلة ... وارفع بنفسك عن دني المطلب

واذا افتقرت

واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى ... عن كل ذي دنس كجلد الاجرب

فليرجعن اليك رزقك كله ... لو كان ابعد من محل الكوكب

ولـه

وذي سفه يواجهني بجهل ... واكره ان اكون له مجيبا

يزيد سفاهة وازيد حلما ... كعود زاده الاحراق طيبا

ولـه

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا انها تتقلب

فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ... ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

ولـه

إذا اشتملت على اليأس القلوب | وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت | وأرست في أماكنها الكروب
ولم ير لانكشاف الضر وجه | ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث | يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت | فموصول بها فرج قريب

وله برواية قتيبة بمثل به بني سليم

فإن تسأليني كيف أنت فإنني | صبور على ريب الزمان صليب
حريص على أن لا يرى بي كآبة | فيشمت عاد أو يساء حبيب

وله

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة | وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة | بفضل مليك لا بحيلة طالب

وله

وما الدهر والأيام إلا كما ترى | رزية مال أو فراق حبيب
وإن امرأ جرب الدهر لم يخف | تقلب حاليه لعين لبيب

وله في فاطمة ويتمثل بهذه

غالبت كل شديدة فغلبتها | والفقر غالبني فأصبح غالبي
إن أبده أفضح وإن لم أبده | أقتل فقبح وجهه من صاحب

وله

عجبتُ لجازعٍ باكٍ مصابٍ … باهلٍ او حميمٍ ذي اكتئابِ
شقيقِ الجيبِ داعي الويل جهلاً … كأنَّ الموتَ كالشيءِ العجابِ
وسوَّى اللهُ فيه الخلقَ حتّى … نبيُّ اللهِ عنه لم يحابِ
له مَلَكٌ ينادي كلَّ يومٍ … لِدوا للموتِ وابنوا للخرابِ

ولـه

قد شاب رأسي ورأسُ الحرص لم يشبِ … انَّ الحريصَ على الدنيا لفي تعبِ
مالي أراني إذا ما رمتُ مرتبةً … فنلتُها طمحت عيني الى رتبِ
باللهِ ربِّك كم بيتٍ مررتَ به … قد كان يعمرُ باللذاتِ والطربِ
طارت عقابُ المنايا في جوانبه … فصار من بعدها للويلِ والخربِ

اجبس عنانك لا تنجح به طلباً … فلا وربِّك ما الارزاقُ بالطلبِ
قد يأكلُ المالَ من لم يحتف راحلةً … ويتركُ المالَ من قد جدَّ في الطلبِ

ولـه

البس اخاك على عيوبه … فاستر وغطِّ على ذنوبه
واصبر على ظلم السفيه … وللزمانِ على خطوبه
ودعِ الجوابَ تفضّلاً … وكِلِ الظلومَ الى حسيبه

ولـه

اذا شئتَ ان تُقلى فزر متواتراً … وان شئتَ ان تزدادَ حبّاً فزر غبّا
منادمةُ الانسانِ تحسنُ مرّةً … وان افسدوا ادمانها افسدوا الحبّا

روی انه عليه السلام

وقف على قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال بأبي وأمي يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك وإن الصبر لجميل إلا عنك وأنشد يقول

ما فاض دمعي عند نائبة | إلا جعلتك للبكا سببا
وإذا ذكرتك سامحتك به | مني الجفون ففاض وانسكبا
إني أجل ثرى حللت به | عن أن أرى بسواه مكتئبا

وله عند قبر فاطمة رضي الله عنهما

مالي وقفت على القبور مسلما | قبر الحبيب فلم يرد جوابي

أحبيب ما لك لا ترد جوابنا | أنسيت بعدي خلة الأحباب

فسمع هاتف يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم | وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني فنسيتكم | وحجبت عن أهلي وعن أصحابي
فعليكم مني السلام تقطعت | مني ومنكم خلة الأحباب

وله

فرض على الناس أن يتوبوا | لكن ترك الذنوب أوجب
والدهر في صرفه عجيب | وغفلة الناس فيه أعجب
والصبر في النائبات صعب | لكن فوت الثواب أصعب

وكل ما يرتجى قريب | والموت من كل ذاك اقرب

وله

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب | والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا | وقلوبهم محشوة بعقارب

وله في وصية ابنه الحسين عليهما السلم

حسين اذا كنت في بلدة | غريبا فعاشر بآدابها

ولا تفخرن فيهم بالنهى | فكل قبيل بألبابها

ولو عمل ابن ابي طالب | يهدي الامور كاسبابها

ولكنه اعتام امر الاله | فاحرق فيهم بانيابها

كأني بنفسي

كأني بنفسي واعقابها | وبالكربلاء ومحرابها

غذيرك من ثقة بالذي | ينبيك دنياك من طابها

فلا تمرحن لاوزادها | ولا تضجرن لاوصابها

قبر الغد بالاسى كي تستريح | فلا تبتغي سغر دغابها

فتخضب منا اللحى بالدماء | خضاب العروس باثوابها

اراها ولم يك رأى العيان | واوتيت مفتاح ابوابها

مصائب نأباك من ان ترد | فاعدد لها قبل مهتابها

سقى الله قائمنا صاحب | القيمة والناس في دابها

هو المدرك الثار لي يا حسين | بل لك فاصبر لاتعابها

بكل دمٍ ألف ألفٍ وما — يقصّر في قتل أحزابها

هنالك لا ينفع الظالمين — قولٌ بعذرٍ وأعتابها

حسين فلا تضجرنّ للفراق — فدنياك أضحت لتخرابها

سل الدور تخبر وأفصح بها — بأن لا بقاء لأربابها

أنا الدين لا شكّ للمؤمنين — بآيات وحيٍ وإيجابها

لنا سمة الفخر في حكمها — فصلّت علينا بإعرابها

فصلّ على جدّك المصطفى — وسلّم عليه لطلّابها

وله في المناجات

قريح القلب من وجع الذنوب — نحيل الجسم يشهق بالنحيب

أضر

أضرّ بجسمه سهر الليالي — فصار الجسم منه كالقضيب

وغيّر لونه خوفٌ شديدٌ — لما يلقاه من طول الكروب

ينادي بالتضرّع يا إلهي — أقلني عثرتي واستر عيوبي

فزعت إلى الخلائق مستغيثاً — فلم أر في الخلائق من مجيب

وأنت تجيب من يدعوك ربّي — وتكشف ضرّ عبدك يا حبيبي

ودائي باطنٌ ولديك طبٌّ — ومن لي مثل طبّك يا طبيبي

وله

إلام تجرّ إذ بان التصابي — وشيبك قد نضا برد الشباب

بلال الشيب في فوديك نادى — بأعلى الصوت حيّ على الذهاب

وأرجيت وسوف يا ابني ... رسول ليس يحجب بالحجاب
أعامر قصرك المرفوع أقصر ... فإنك ساكن القبر الخراب
خلقت من التراب وعن قريب ... تغيب تحت أطباق التراب
طمعت إقامة في دار ظعن ... فلا تطمع فرجلك في الركاب

وله ايضا

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها ... ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمر على رمس القريب كأنما ... أمر على رمس امرئ ما أناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة ... إذا شئت لاقيت امرءا مات صاحبه
إذا ما عثرت الدهر عنه بحيلة ... تجدد حزنا كل يوم نوادبه

وله في وصية

وله في وصية ابنه الحسين عليهما السلم

أما بعد فإن الصبر كرم والحلم شرف والأدب زين والحفظ سودد والوفاء مروة والبر مرحمة والتقوى سعادة والصدق حصن والإناة مؤيل والرفق معقل والغدر منقصة والكذب شين والوقيعة خبث والنميمة ضغن والحقد تلف وإن أفضل الإخوان من كان معينا على التقوى دليلا على الهدى حافظا للصديق وراغبا للرفيق مواسيا بنفسه وماله

في السراء والضراء

وكن كما أقول

تردّ رداء الصبر عند النوائب | تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحب العلم في كل شهد | فما العلم الا خير خدن وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا | تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكرا الله في كل نعمة | يثبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه | فكن طالبا للناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله | يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وكن موجبا حق الجليس اذا اتى | اليك ببر صادق منك واجب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه | ولا تسل الانذال فضل الرغائب

وكن

وكن حافظا للوالدين وناصرا | لجارك ذي التقوى واهل الاقارب

ولـه

لو صيغ من فضة نفس على قدر | لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت | اخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا | تظفر يداك به واستعمل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم | يا حبذا كرما اضحى له نسبا
هل المروة الا من يقوم بها | من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا | محضا تحير في الاحوال واضطربا

وله في مبارزة الزبير ابن ابي الحقيق

أعلي تقتحم الفوارس هكذا … عني وعنهم أخبروا أصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي … ومصمم في الهام ليس بنابي

إلى ابن عبد حين شد ألية … وحلفت فاستمعوا من الكذاب

ألا يصد ولا يهلل بالتقى … رجلان يضطربان كل ضراب

فصددت حين رأيته متقطرا … كالجذع بين دكادك وروابي

وعففت عن أثوابه لو أنني … كنت المقطر بزني أثوابي

وزاد غيرهما

عبد الحجارة من سفاهة رأيه … وعبدت رب محمد بصواب

علم ابن عبد حين أبصر صارما … يهتز أن الأمر غير لعاب

لا تحسبوا

لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه … ونبيه يا معشر الأحزاب

وقال محمد بن عمر البلخي أنشدنا أبو نصر محمد القاضي قال أنشدنا عمر القاضي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين

أبى الله إلا أن صفين دارنا … وداركم ما لاح في الأفق كوكب

إلى أن تموتوا أو نموت وما لنا … وما لكم من حومة الموت مهرب

في مبارزة أهل خيبر

أنا علي وابن عبد المطلب … مهذب ذو سطوة وحسب

قرن إذا لاقيت قرنا لم أهب … من يلقني يلق المنايا والكرب

وله في مبارزة الربيع بن أبي الحقيق في ذلك اليوم

أنا علي وابن عبد المطلب … أحمي ذماري وأذب عن حسب

والموت خير للفتى من الهرب … واثبت رويدا أيها الكلب الكلب

أو لا فول هاربا ثم انقلب

في الوقعة الثانية من صفين

أنا الغلام العربي المنتسب … من خير عود في مصاص المطلب

يا أيها العبد اللئيم المنتدب … إن كنت للموت محبا فاقترب

وله في مبارزة حريث مولى معوية

أنا علي وابن عبد المطلب … أخو النبي المصطفى المنتجب

نحن وبيت الله أولى بالكتب … وبالنبي المصطفى غير الكذب

أهل اللواء والمقام والحجب … نحن نصرناه على كل العرب

يا ايها العبد

يا أيها العبد الذليل المنتدب … إن كنت للموت محبا فاقترب

واثبت لنا يا أيها الكلب الكلب … أو لا فول هاربا ثم انقلب

ثم ضربه وقتله

وله

يا أيها السائل عن أصحابي … إن كنت تبغي خبر الصواب

أنبئك عنهم غير ما تكذاب … بأنهم أوعية الكتاب

صبر لدى الهيجاء والضراب … فسل بذاك معشر الأحزاب

وله

علي عزيز واخلا في مهذب … ومن نهذب يشقى في تهذبه

لو رمت ألف عدوي كنت واجدهم … ولو طلبت صديقا ما ظفرت به

ولـه

ستشهد لي بالكر والطعن راية | حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم اني في الحروب اذا التظت | بنيرانها الليث الهموش المجرب
ومثلي لاقى الهول في مقطعاته | وقل له جيش الخميس العطنطب
وقد علم الاحياء اني زعيمها | واني لدى الحرب العذيق المرجب

وكتب الى معوية في اخر الرسالة

سيكفيني المليك وحد سيفي | لدى الهيجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن | شددت غرابه ان لا يعابا
اذود به الكتيبة كل يوم | اذا ما الحرب اضرمت التهابا

وحولي معشر كرموا وطابوا | يرجون الغنيمة والنهابا
ولا يرجون من حذر المنايا | سوام المال منها والايابا
فدع عنك التهدد واصل نارا | اذا خمدت صليت لها شهابا

ولـه

الم تر قومي اذ دعاهم اخوهم | اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا | لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم | واباؤهم اباء صدق فانجبوا

وله يخاطب عبد الله ابا بكر عتيق ابن ابي قحافة

فان كنت بالشورى ملكت امورهم | فكيف بهذا والمشيرون غيب

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم … فغيرك أولى بالنبي وأقرب

ولـه

كن ابن من شئت واكتسب أدبا … يغنك محموده عن النسب

فليس يغني الحسيب نسبته … بلا لسان له ولا أدب

ذكر ان الوليد بن المغيرة

كان يهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويوعده و
يوعد عليا ويخوفه فتوعد علي كرم الله وجهه على
الوليد وأغلظ له فجعل الوليد يشكو الى ابي طالب فقال
ابو طالب ما انا بدون المغيرة ولا علي ويقول بدون الوليد

فلم يتوعد

فلم يتوعده فانشأ علي رضي الله عنه شعر

يهددني بالعظيم الوليد … فقلت أنا ابن أبي طالب

أنا ابن المبجل بالأبطحين … وبالبيت من سلفي غالب

فلا تحسبني أخاف الوليد … ولا انني منه بالهائب

فيا ابن المغيرة إني امرؤ … سموح الأنامل بالقاضب

طويل اللسان على الشانئين … قصير اللسان على الصاحب

خسرتم بتكذيبكم للرسول … تعيبون ما ليس بالعائب

وكذبتموه بوحي السماء … فلعنة ربي على الكاذب

وله في أبي لهب

أبا لهب تبت يداك أبي لهب | وصخرة بنت تلك حمالة الحطب
خذلت نبي الله قاطع رحمه | فكنت كمن باع السلامة بالعطب
لخوف أبو جهل فأصبحت تابعا | له وكذاك الرأس يتبعه الذنب
فأصبح ذاك الأمر عارا يهيله | عليك حجيج البيت في موسم العرب
فلو كان من بعض الأعادي محمد | لحاماه ذووه بالرماح وبالقضب
ولن يسلموه أو يصرع حوله | رجال ملاء بالحروب ذوو حسب

وقال في يوم بدر للوليد بن عتبه

تبا وتعسا لك يا ابن عتبه | أسقيك من كأس المنايا شربه
ولا أبالي بعد ذلك غبه

وقال لسعد ابن طلحه يوم أحد

قد قدمت براية أربابها | تحفل فيها دونها أصحابها
ولست من أهوالها أهابها | والصيد من أرجائها شهابها
بأبيه من قسيها نشابها

فأجابه عليه السلام

والخيل جالت يومها غضابها | بمرقط سمر بالها ترابها
وسط منايا بينها أحقابها | اليوم عني ينجلي جلبابها

وقال مرة ابن مروان الدارمي يوم خيبر

أنا الغلام العربي عند النسب | أحمي جواري وأذب عن حسب
وأقتل القرن الجري عند الغضب | للطعن والضرب الشديد أنتصب
من أنت إن كنت كريما فانتسب

فأجابه عليه السلام وقتله

أنا علي وابن عبد المطلب | أخو النبي المصطفى المنتجب
رسول رب العالمين قد غلب | بيّنه رب السماء في الكتب
وكلكم يعلم لا قول كذب | ولا بزور حين يدعى بالنسب
صافي الأديم والجبين كالذهب | اليوم أرضيه بضرب وغضب
ضرب غلام أرب من العرب | ليس بخوار يرى عند النكب

فاثبت لضرب من حسام كاللهب

وقال حين قتل عشرة ابن الصامت المرادي يوم خيبر

هذا لكم معاشر الأحزاب | من مفلق الهامات والرقاب
فاستعجلوا للطعن والضراب | واستبسلوا للموت والمآب

صبرهم ربي العذاب | بعون ربي الواحد الوهاب

وقال حين قتل ياسر اليهودي

هذا لكم من الغلام الغالب | من ضرب صدق وقضاء الواجب
ومفلق الهامات والمناكب | أحمي بها قماقم الكتايب

وقال مرحب ابن عشرة بن الصامت المرادي يوم خيبر

قد علمت خيبر أني مرحب | شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب | وأحجمت عن صولة المجرب
إن حماي للحمى لا يقرب | أطعن أحيانا وحينا أضرب
أكفي إذا شهدت من تغيب | أغلب دهري كله لا أغلب

فاجابه عليه السلام

أنا علي ولدتني المطلب　　مهذب ذو سطوة وذو غضب

غذيت في الحرب وعصيان النوب　　من بيت عز ليس فيه مستقب

وفي يميني صارم يجلو الكرب　　من يلقني يلق المنايا والعطب

إذ كف مثلي بالرؤوس تلتعب

وقال يمدح الأزد

الأزد سيفي على الأعداء كلهم　　وسيف أحمد من دانت له العرب

قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غلبوا　　لا يجحمون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك　　بيض رقاق وداودية سلب

والبيض

والبيض فوق رؤوس تحتها اليلب　　وفي الأنامل سمر الخط والقضب

والبيض تضحك والآجال تنتحب　　والسمر ترعف والأرواح تنتهب

وأي يوم من الأيام ليس لهم　　فيه من الفعل ما من دونه العجب

والأزد أزد بد من يمشي على قدم　　فضلا وأعلاهم قدرا إذا ركبوا

الأوس والخزرج القوم الذين هم　　آووا فأعطوا فوق ما وهبوا

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف　　لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقب

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم　　وقد يهون عليكم منكم الغضب

يا معشر الأزد إني من جميعكم　　راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب

لن تيأس الأزد من روح ومغفرة　　والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا

طبتم حديثا كما قد طاب اولكم ... والشوك لا يجتني من فرعه العنب
ولا ازدجى ثومة ان سوبقوا سبقوا ... او فوخروا فخروا او غولبوا غلبوا
او كوثروا كثروا او صوبروا صبروا ... او سوميوا سموا او سولبوا سلبوا
صفونا صفاهم المولى ولا يشه ... فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب
هينون لينون في مجالسهم ... لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب
الغيث اما رضوا من دون نائلهم ... والاسد ترهبهم يوما اذا غضبوا
اندى الانام اكفا حين تسألهم ... واربط الناس جاشا ان هم بدنوا
واي جمع كثير لا تفرقه ... اذا تدانت لهم غسان والندب
فالله يجزيهم عما اتوا وحبوا ... بر الرسول وما من صالح كسبوا

وله ايضا

ادبت نفسي فما وجدت لها ... بغير تقوى الاله من ادب
في كل حالاتها وان قصرت ... افضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس ان غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب
ان كان من فضة كلامك يا نفس ... منا فان السكوت من ذهب

ايضا

اني اقول لنفسي وهي ضيقة ... وقد اناخ عليها الدهر بالعجب
صبرا على شدة الايام ان لها ... عقبى وما الصبر الا عند ذي الحسب
سيفتح الله عن قرب بنافعة ... فيها لمثلك راحات من التعب

وله

يا رب ثبت قدمي وقلبي ... سبحانك اللهم انت حسبي

وله ايضا

ايها الفاخر جهلا بالنسب ... انما الناس لام ولاب
وترى هم خلقوا من فضة ... ام حديد ام نحاس ام ذهب
هل ترى هم خلقوا من فضلهم ... هل سوى لحم وعظم وعصب
انما الفخر لعقل ثابت ... وحياء وعفاف وادب

وله قافية التا

قد رايت القرون كيف تفانت ... درست ثم قالوا كانوا وكانت

صح ايضا

هي دنيا كحية تنفث السم ... وان كانت المجسة لانت
كم امور تشددت فيها ... ثم هونها على فهانت
ان القليل من الكلام باهله ... حسن وان كثيره ممقوت
ما دل ذو صمت وما من مكثر ... الا يذل وما يعاب صموت
ان كان ينطق ناطق من فضة ... فالصمت در انه الياقوت

وله

روى الاخطب باسناده في المناقب عن بشر بن الحارث المحاسبي قال رايت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت له هل تقول شيئا ينفعني فقال كرم الله وجهه

إنما الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت … إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت … ولعمري قليل كل من فيها يموت

وله

ألم تر أن الدهر يوم وليلة … يكران من سبت جديد إلى سبت

فقل لجديد الثوب لا بد من بلى … وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وله في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

نفسي على زفراتها محبوسة … يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحيوة وإنما … أبكي مخافة أن تطول حيوتي

وله

هل يدفع الدرع الحصين منية … يوما إذا حضرت لوقت ممات

إني لأعلم أن كل مجمع … يوما يلوح لفرقة وشتات

يا أيها الداعي النذير ومن به … كشف الإله رواكد الظلمات

اطلب فديتك لابن عمك أمنه … وارم عداتك منه بالجمرات

فالموت حق والمنية شربة … تأتي إليه فبادر الزكوات

وله مما نسب إليه

أقول لعيني احبسي اللحظات … ولا تنظر يا عين بالسرقات

فكم نظرة قادت إلى القلب شهوة … فأصبح منها القلب في الحسرات

لبعضهم

خليلي لا والله ما من ملمة   تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها   ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم قد بلى بنوائب   فصابرها حتى مضت واضمحلت

وله

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم   وعاش قوم وهم فينا كاموات

وتقدم يوم صفين وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا   واصبحوا في حربكم وبيتوا
حتى تنالوا الفوز او تموتوا   او لا فاني طالما عصيت
قد قلتم قد جئتنا فجيت   ليس لكم ما شئتم وشيت

وله   بل ما يريد المحيي المميت   ايضا

يا جامعا لشمله ساعاته   ودنت منيته ووفاته
ارجع فاني عند تخلف الفتى   ليث تكر على العدى جراته

وله ايضا

بيت وثوب وقوت يوم   يكفي لمن في غد يموت
وربما مات نصف يوم   والنصف من قوته يفوت

ايضا له

بيت يواري الفتى وثوب   يستر من عورة وقوت
هذا بلاغ لمن تحيا   وذا كثير لمن يموت

ولە ايضا

صبرت عن اللذات لما تولت — والزمت صبري نفسها فاستمرت

وما المرء الا حيث يجعل نفسه — فان طمعت تاقت والا تسلت

وله

حسبك مما تبتغيه القوت — يا ايها الطالب المبهوت

ما اكثر القوت لمن يموت

ولە قافية الجيم ولم يوجد قافية الثا

اذا النائبات بلغن المدى — وكادت لهن تذوب المهج

وحل البلاء وبان العزاء — فعند التناهي يكون الفرج

وممانسب اليه عليه السلام

لئن كنت

لئن كنت محتاجا الى العلم انني — الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم — ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم — ومن شاء تعويجي فاني معوج

وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي — ولكنني ارضى به حين احوج

فان قال بعض الناس فيه سماجة — فقد صدقوا والذل بالحر اسمج

الا ربما ضاق القضاء باهله — وامكن ما بين الاسنة مخرج

وله ايضا

قرني ذا الفقار قاطم مني — فاخي السيف يوم كل هياج

قرني الصادم الحسام فاني — راكب في الرجال نحو الهياج

وردّ اليوم ناصح بنذر الناس ... جيوشاً كالبحر ذي الأمواج

وردوا مسرعين يبغون قتلي ... وأبيك المحبّ بالمعراج

وخراب الأوطان وقتل الناس ... وكلّ لي أصبح لاجي

سوف أرضي المليك بالضرب ما ... عشت إلى أن أنال ما أنا راج

من ظهور الإسلام أو يأتي الموت ... شهيداً من شاخب الأوداج

وله قافية الحاء

كلّ خليلٍ لي خاللته ... لا ترك الله له واضحه

فكلّهم أروغ من ثعلبٍ ... ما أشبه الليلة بالبارحه

وله

أصحب خيار الناس تنج مسلّماً ... ومن صحب الأشرار يوماً سيجرح

وإيّاك يوماً أن تمازح جاهلاً ... فتلقى الذي لا تشتهي حين يمزح

ولا تك عيّاباً تشاتم من دنا ... فتشبه كلباً بالسفاهة ينبح

إذا ما كريم جاء يطلب حاجةً ... فقل قول حرٍّ ماجدٍ يتسمّح

فبالرأس والعينين منّي قضاؤها ... ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وله

الرفق يمن والأناة سعادة ... فتأنّ في أمرٍ تلاق نجاحا

وله

فلا تفش سرّك إلا إليك ... فإنّ لكلّ نصيحٍ نصيحا

فإني رأيت غواة الرجال | لا يتركون أديماً صحيحا

ولـه

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله | إذا كنت فارغاً مستريحا

وإذا ما هممت بالقول في الباطل | فاجعل مكانه التسبيحا

وله قافية الحاء أيضا

الليل داج والكباش تنتطح | نطاح أسد ما أراها تصطلح

أسد عرين في اللقاء فقد مرح | منها نيام وفريق منبطح

فمن نجا برأسه فقد ربح

وله قافية الخاء

أفلح من كان له مزخة | يزخها ثم ينام الفخة

وله قافية الدال

يا ابن آدم أيامك ثلاثة يوم أنت فيه فاعمل لنفسك واجهد لها وأمس يوم ماض بخيره وشره لا تذكره إلى يوم القيامة وغداً مقبل بنحسه وسعده لا تدري أتبلغه أم لا ثم أنشأ يقول

مضى أمسك الباقي شهيداً معدلاً | وأصبحت في يوم عليك شهيد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة | فثن بإحسان وأنت حميد

ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد | لعل غداً يأتي وأنت فقيد

وله رواه ابو العباس المبرد

يا شاهد الله عليّ فاشهد ... إني على دين النبي أحمد
من شكّ في الدين فإني مهتد ... يا ربّ فاجعل لي من الجنان مؤدي

وله

جنبي تجافى عن الوسادِ ... خوفاً من الموت والمعادِ
من خاف عن سكرة المنايا ... لم يدرِ ما لذة الرقادِ
قد بلغ الزرع منتهاهُ ... لا بدّ للزرع من حصادِ

وله

إنّ الذين بنوا فطال بناؤهم ... واستمتعوا بالأهل والأولادِ

جرت الرياح على محل ديارهم ... فكأنهم كانوا على ميعادِ

وله

الموت لا والداً يبقي ولا ولدا ... هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا
كان النبي ولم يخلد لأمته ... لو خلّد الله خلقاً قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة ... من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وله في وصية ابنه الحسين عليهما السلم

إنّ أسعد الناس جدّاً ❀ وأوفاهم عهداً ❀ وأوضحهم حلماً
وأوسعهم علماً ❀ وأزكاهم عقلاً ❀ وأحمدهم فعلاً
وأقومهم خطّاً ❀ وأفصحهم لفظاً ❀ وأبعدهم همماً

واحلاهم شيما ۞ واكدهم خليفة ۞ وارضاهم طريقة
من عرف الله تعالى ۞ وقام بفرضه ۞ وحافظ على دينه
وحظي ببر والديه ۞ وظفر باداء المفترض لهما عليه
وخفض لهما جناحه ۞ وبذل لهما سماحه ۞ وصاحبهما
معروفا وكان برهما موصوفا ۞ فلذلك الآخذ بحقه
الموفق لرشده المسدد في فعله ۞ المنتقد لمعاده
الطالب لحسن ارشاده ۞ وان اعجزهم رايا واسواهم
حالا واقساهم قلبا ۞ وادنسهم ثوبا ۞ من استبدل
ببرهما عقوقا ۞ وبرشدهما غيا ۞ وبهديهما ضلالا

وبتسديدهما

وبتسديدهما خبالا ۞ فذلك الذي اورطه الغي في
سبل تلفه وسلك به الجهل في مهاوي حتفه ۞ فان
جذاك احد عن مواصلته ۞ ورغبك في صداقته
ومرافقته ومصافاته ۞ فازدد من قربه ردا ۞ وصد
عن وصله صدا وكن كما اقول ۞

عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الاباعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا ... فتى من بني الاحرار زين المشاهد
ولا تصحبن الا تقيا مهذبا ... عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتق ... فديتك في ود الخليل المساعد

وَنافِسْ ببذلِ المالِ في طلبِ العُلى … بهمّةِ محمودِ الخلائقِ ماجدِ
وكُنْ واثقاً باللهِ في كلِّ نعمةٍ … يصُنكَ مدى الأيامِ من عينِ حاسدِ
وباللهِ فاستعصمْ ولا ترجُ غيرَهُ … ولا تكُ بالنعماءِ منهُ بجاحدِ
وغُضَّ عن المكروهِ طرفكَ واجتنبْ … أذى الجارِ واستمسكْ بحبلِ المحامدِ
ولا تبنِ للدنيا بناءَ مؤمِّلٍ … خلوداً فما حيٌّ عليها بخالدِ
وكلُّ صديقٍ ليسَ في اللهِ ودُّهُ … فنادِ عليهِ هلْ بهِ منْ مزائدِ

ولهُ

وذو هِمّةٍ لمْ ترضَ بالضيمِ نفسُهُ … فأصبحَ قِرناً هِبرِزيّاً مُمجَّدا
إذا خامرَ ثُرُ الندى أو تحيّةً … تخالُ اهتزازَ الرمحِ فيهِ تردُّدا

أبى اللهُ إلّا أنْ يكونَ معظَّماً … هُماماً كريماً باذخَ المجدِ أصيدا
لقدْ سائرَ الأيامَ حزماً وحيلةً … فأصبحتِ الأيامُ تُزهى بأغيدا
وجلَّ بأعلى ذروةِ الفخرِ سامياً … وأبدى سماحاً بينَ ذلكَ وسؤددا
وما الفخرُ إلّا أنْ يكونَ موفَّقاً … مُعاناً بنصرِ اللهِ عبداً مُسدَّدا
فكمْ منْ فتىً لمْ يعرَ منْ حُللِ التُّقى … وكمْ منْ فتىً باللهِ أضحى مؤيَّدا
ألا رُبّما شدَّ الكريمُ اعتزامَهُ … فصارَ على الأعداءِ سيفاً مهنَّدا
وما السيفُ ما قدْ كانَ في بطنِ جفنِهِ … لسيفٍ ولكنْ ما تبدّى مجرَّدا

ولهُ أيضاً

ذهبَ الذينَ عليهمُ وجدي … وبقيتُ بعدَ فراقِهمْ وحدي

من كان بينك في التراب وبينه ... شبران فهو في غاية البعد
لو كشفت للخلق اطباق الثرى ... لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله ... يطأ التراب بناعم الخد

وله

اذا ما المرء لم يحفظ ثلثا ... فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال ... وكتمان السرائر في الفؤاد

وله ايضا

بكيت على الشباب اذا تولى ... فيا ليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعا ... لاعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب

ولكن الشباب اذا تولى ... على شرف فمطلبه بعيد

وله ايضا

لو كانت الارزاق تجري ... على مقدار ما يتأهل العبد
لكان من يخدم مستخدما ... وغاب نحس وبدا سعد
واعتدال الدهر الى اهله ... واتصل السودد والمجد
لكنها تجري على سمتها كما ... يريد الواحد الفرد

وله

صديق عدوي داخل في عداوتي ... واني لمن ود الصديق ودود
فلا تقربن مني وانت صديقه ... فان الذي بين القلوب بعيد

وله

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلتُ له ‖ صفوَ المودّةِ منّي آخرَ الأبدِ

ولا قلاني وإن كان المسيءَ بنا ‖ إلّا دعوتُ له الرحمنَ بالرشدِ

وله

ولا ائتمنتُ على سرٍّ فبحتُ به ‖ ولا مددتُ إلى غيرِ الجميلِ يدي

ولا أقولُ نعم يومًا فأتبعه ‖ بخلًا ولو ذهبتْ بالمالِ والولدِ

وله

ما أكثرَ الناسَ لا بل ما أقلّهمُ ‖ اللهُ يعلمُ أنّي لم أقلْ فندا

إنّي لأفتحُ عيني حين أفتحها ‖ أرى كثيرًا ولكن لا أرى أحدا

من لم

من لم يُرِدْك فخلّه لمرادِه ‖ ولا تَحُزْ بين هجرِه وبعادِه

وله

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ‖ فأكثرُ ما يجني عليه اجتهادُه

وقال عليه السلام وقيل للشافعي رضي الله عنه

تغرّبْ عن الأوطانِ في طلبِ العلى ‖ وسافرْ ففي الأسفارِ خمسُ فوائدِ

تفرّجُ همٍّ واكتسابُ معيشةٍ ‖ وعلمٌ وآدابٌ وصحبةُ ماجدِ

فإن قيل في الأسفارِ ذلٌّ ومحنةٌ ‖ وقطعُ الفيافي وارتكابُ الشدائدِ

فموتُ الفتى خيرٌ له من قعودِه ‖ بدارِ هوانٍ بين واشٍ وحاسدِ

وله

همومُ رجالٍ في أمورٍ كثيرة … وهمّي من الدنيا صديقٌ مساعدُ

يكونُ كروحٍ بين جسمين قُسّمت … فجسمهما جسمانِ والروحُ واحدُ

وقال محمد بن اسحق الصاني

انّ النبي صلى الله عليه وسلم بنى مسجده الذي بالمدينة فقرب اللبن وما يحتاج اليه فقام النبيّ صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما رأى المهاجرون والانصار القوا أرديتهم يرتجزون ويعملون فرآه امير المؤمنين عليه السلم فقال

لا يستوي من يعمر المساجدا … ومن يبيت راكعا وساجدا

يداب فيها قائما وقاعدا … ومن يكر هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي وهو امام اصحاب الشافعي بخراسان غير مدافع عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي … معه رُبيتُ وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد … وفاطم زوجتي لا قول ذو فند

صدقته وجميع الناس في ظلم … من الضلالة والاشراك والنكد

فالحمد لله شكرا لا شريك له … البر بالعبد والباقي بلا احد

ومن

وقد اورده الشيخ المفيد رحمه الله كذلك الا البيت
الثالث وقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدقت يا علي روى ابن عباس رضي الله عنه
قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد راسه في حجر
فاطمة عليها السلام وهو يشكو شدة الحمى ويقول

وان جوى بي منك يا بنت احمد ... باظهار ما اخفيته لشديد
اتصرعني الحمى لذلك واشتكى ... اليك ومالي في الرجال نديد
اصر على ضر واقوى على منى ... اذا صبر حواز الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعنو رقابنا ... وليس على امر الاله جليد

وفي هذه الحمى دليل لانها ... لموت البرايا قايد وبريد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى حظ كل مؤمن من النار
يا علي وكان عليه السلم كثيرا ما يتمثل بهذا البيت
واراد به ابن ملجم لعنة الله عليه

اريد حياءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

ولـه

الا ايها المغرور بالقول والوعد ... ومن حال عن رشد المسالك والقصد

وله في يوم واحد

رواه محمد بن اسحق بن اخي عمه حمزة في رواية احمد بن كامل بن خلف

أتاني أن هندا أحل صخر ... دعت دركا وشبرت الهنودا

فإن تفخر بحمزة حين ولى ... مع الشهداء محتسبا شهيدا

فإنا قد قتلنا يوم بدر ... أبا جهل وعتبة والوليدا

وقتلنا سراة الناس طرا ... على أثوابهم علقا جسيدا

وطلحة قد قتلنا يوم أحد ... وغنمنا الولائد والعبيدا

فبوئ من جهنم شر دار ... عليها لم يجد عنها محيدا

وما سيان من هو في جحيم ... يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها ... عليه الرزق مغتبطا حميدا

وله ايضا في يوم احد

الله حي قديم قادر صمد ... وليس يشركه في ملكه أحد

هو الذي عرف الكفار منزلهم ... والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا

فإن يكن دولة كانت لنا عظة ... فهل عسى أن يرى في غيها رشد

وينصر الله من والاه إن له ... نصرا ويمثل بالكفار إذ عندوا

فإن نطقتم بفخر لا أبا لكم ... فيمن تضمن من إخواننا اللحد

فإن طلحة غادرناه منجدلا ... وللصفائح نار بيننا فقدوا

في تسعة إذ تولوا بين أظهرهم ... لم ينكلوا من حياض الموت إذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر وأكرمها ... شم الأنوف وحيث الفرع والعدد

وأحمد الخير قد أردى على عجل ... تحت المحاجج أبيا وهو مجتهد

فظلت الطير والضبعان تركبه ... فحامل قطعة منهم ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب ... منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة ... لا يعتريهم بها حر ولا صرد

صلى الاله عليهم كلما ذكروا ... فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا ... شم العرانين منا حمزة الاسد

ومصعب ظل ليثا دونه حردا ... حتى تزمله ثعلب جسده

ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم ... نار الجحيم على ابوابها الرصد

وقال في قتل عمرو بن عبد ود رواه محمد بن اسحق

وكانوا على الاسلام البا ثلثة ... فقد خر من تلك الثلثة اوحد

وفى

وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد ... ولكن اخو الحرب المجرب عائد

نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا ... غداة التقينا والرماح مصائد

قيل قتل امير المومنين على كرم الله وجهه رجالا كثيرا من سائر بطون قريش في يوم احد فقال قائل منهم ما اريد على ان يترك من قريش واحدا والله لكان نرضى على قتلهم فقال ما ضربت على ذاك وانى ليسوءني ما يصيرون اليه بعد القتل حزني على قريش كيف كفرت بربها وافنت عددها فصاروا الى النار ثم مضى وهو يقول

قريش بدتنا بالعداوة اولا	وجاء لنطفي نور رب محمد
بافواههم والبيض بالبيض تلتقي	بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية	اسنتها قد حددت بمحدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا	وفيئوا الى دين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذي قال انه	توعدنا بالحشر والحكم في غد
فقتلتهم والله افضل قربة	الى ربنا البر العظيم الممجد

وله ايضا

تمنى رجال ان اموت وان امت	فتلك سبيل لست فيها باوحد
وليس الذي يبغي خلافي لضرني	ولا هو من كان قبلي مخلد

واني

واني ومن مات قبلي لكالذي	يزور خليلا او يروح ويغتدي

ومما نسب اليه

وحسبك داء ان تبيت ببطنة	وحولك اكباد تحن الى القد

ايضا وله يوم الجمل بموضع يقال له هنيدة

واني قد حللت بدار قوم	هم الاعداء والاكباد سود
هم ان يظفروا بي يقتلوني	وان قتلوا فليس لهم خلود

وله عليه السلام نظر الى رجل من قيس يمشي خيلاء فقال

يا مؤثر الدنيا على دينه	والتائه الحيران عن قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد	ابرز ناب الموت عن حده

هيهات ان الموت ذو اسهم ... من يرمه يوما بها يرده

لا يشرح الواعظ قلب امرئ ... لم يعزم الله على رشده

وله في مرثية ابي طالب

ارقت لنوح آخر الليل غردا ... لشيخي ينعى والرئيس المسودا

ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا

اخا الملك خلى ثلمة سيسدها ... بنو هاشم او يستباح فتهضدا

فامست قريش يفرحون بفقده ... ولست ارى حيا لشيء مخلدا

ارادت امورا زينتها حلومهم ... ستوردهم يوما من الغي موردا

يرجون تكذيب النبي وقتله ... وان يفتروا برهانا عليه ومجحدا

كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم ... صدور العوالي والصفيح المهندا

ويبدو منا منظر ذو كريهة ... اذا ما تسربلنا الحديد المسردا

فاما تبيدونا واما نبيدكم ... واما تروا سلم العشيرة ارشدا

والا فان الحي دون محمد ... بنو هاشم خير البرية محتدا

وان له فيكم من الله ناصرا ... ولست بلاق صاحب الله اوحدا

نبي اتى من كل وحي بخطة ... فسماه ربي بالكتاب محمدا

اغر كضوء البدر صورة وجهه ... جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا

امين على ما استودع الله قلبه ... وان كان قولا كان فيه مسددا

وقال في الاسير استطعمه

يا فاطم يا بنت النبي أحمد | بنت النبي السيد المسود
قد زانه الله بجيد أغيد | جاءنا الأسير ليس يهتدي
مكبل في غله مقيد | يشكو إلينا الجوع قد تقدد
من يطعم اليوم يجده في غد | عند العلي الواحد الموحد
ما زرع الزارع سوف يحصد | أعطيه لا لا تجعليه أنكد
فأطعمي من غير من أنكد | حتى تجازي بالذي لا ينفد
وارتجي جزاء ربنا لا ينفد

رواه محمد بن الحنفية

قال أخذ أبي الراية من يوم الجمل فحمل عليهم وذلك عند الزوال ثم قال

اطعن بها طعن أبيك تحمد

لا خير في حرب إذا لم توقد | بالمشرفي والقنا المسدد

وله عليه السلام

أفلح من كان له كريزة | يأكل منها ثم يثني أحده

وقال عليه السلام إلى سعيد بن سلمة المخزومي

إن الذي سمك السماء بقدرة | حتى علا في عرشه فتوحدا
بعث الذي لا مثله فيما مضى | يدعى بقرآنه النبي محمدا
فاعلم بأنك ميت ومحاسب | فإلى متى تبغي الضلالة والردى
أقبل على الإسلام إنك جاهل | وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والهجران فاهجر إنني | أخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وله في قافية الذال

أعض عيناً على القذى … وتصبر على الأذى

إنما الدهر ساعة … يقطع الدهر كل ذي

وله في قافية الراء

رأيت الدهر مختلفاً يدور … فلا حزن يدوم ولا سرور

وكم بنت الملوك به قصوراً … فما بقي الملوك ولا القصور

وله أيضاً

العلم بالله جماع الشكر … والجهل بالله جماع الكفر

وله

قد يعلم

قد يعلم الناس خيرهم نسباً … ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا

رهط النبي وهم مأوى كرامته … وناصروا الدين والمنصور من نصروا

والأرض تعلم أنا خير ساكنها … كما به يشهد البطحاء والمدر

والبيت ذو الستر لو سألوا تجدهم … نادى بذلك ركن البيت والحجر

ولما عوتب على المزاح

أريد بذاكم أن يهشوا لطلعتي … وإن يكثروا بعد الدعاء على قبري

وإن يمنحوني في المجالس ودهم … وإن كنت عنهم غائباً أحسنوا ذكري

وله

أبني إن من الرجال بهيمة … في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل رزية في ماله … وإذا أصيب بدينه لم يشعر

ولـه

رب فتى دنياه موفورة … ليس له من بعدها آخرة

وآخر دنياه مذمومة … تتبعها آخرة فاخرة

وآخر قد جاز كلتيهما … قد جمع الدنيا على الآخرة

وآخر يحرم كلتيهما … قد جمع الدنيا على الآخرة

ومما نسب اليه

إذا اجتمعت عليا معد ومذحج … بمعترك يوما فإني أميرها

مسلمة أكفاك خيلي في الوغى … ومكلومة لباتها ونحورها

حرام على أرماحنا طعن مدبر … وتندق منها في الصدور صدورها

وله رواه الوشاه

تكثر من الإخوان ما استطعت فإنهم … عماد إذا استنجدتهم وظهور

فما بكثير ألف خل وصاحب … وإن عدوا واحدا لكثير

ايضـا لـه

لا تبلغ المرء بالأحجام همته … حتى يواصلها منها بتغرير

حتى يواصل في أفنان مطلبه … غورا بنجد وأعناقا بتحذير

خاطر بنفسك لا تقعد كمنجحر … فليس حر على عجز بمعذور

إن لم تنل في مقام ما تحاوله … فابل عذرا بإدلاج وتهجير

وروى اشعث بن قيس ما بناى

دخلت عليه بصفين وهو قائم يصلي ظهره قال فقلت يا امير المؤمنين أدؤب بالليل ودؤب بالنهار قال فانصلى من صلوتز وهو يقول ـــ

اصبر على تعب الادلاج والسهر ... وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها ... فالنجح يتلف بين العجز والضجر

اني وجدت وفي الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه ... فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وله ايضا

اصبر

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير

وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا الله تقدير

ايضا

ان عضك الدهر فانتظر فرجا ... انه نازل بمنتظره

او مسك الضر وابتليت به ... فاصبر فان الرجاء في اثره

رب معافا شكى بعلته ... ومشتك ما ينام من سهره

كم من معافا على تهوره ... ومبتلى ما ينام من حذره

واخر في عشاء ليلته ... دب اليه البلاء في سحره

من صحب الدهر ذم صحبته ... ونال من صفوه ومن كدره

قال ابو نصر الهرثمي انشدنيه ابو عيسى بن سامان مضر

عسى منهل يصفو فيروي ظمئة … اطال صداها المنهل المتكدر

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي … و المستذل المستهام سينصر

عسى جابر العظم الكسير بلطفه … سيتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى الله لا تيأس من الله انه … يسير عليه ما يعز و يعسر

وله ايضا

جميع فوايد الدنيا غرور … و لا يبقى لمسرور سرور

فقل للشامتين بنا افيقوا … فان نوايب الدنيا تدور

وله

يا طالب

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر … طلبت معدومة فايأس من الظفر

و اعلم بانك ما عمرت ممتحن … بالخير و الشر و الميسور و العسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر … و انما خلقت للنفع و الضرر

في الجبن عار و في الاقدام مكرمة … و من يفر فلن ينجو من القدر

وله

يعيب رجالا زمان مضى … و ما للزمان مضى من غير

ارى الليل يجري كعهدي به … و ان النهار علينا يكر

و لم تحبس القطر عنا السماء … و لم ينكسف شمسنا و القمر

فقل للذي ذم صرف الزمان … ظلمت الزمان فذم البشر

ولہ ایضا

الشيب عنوان المنية	وهو تاريخ الكبر
وبياض شعرك موت شعرك	ثم انت على الاثر
فاذا رايت الشيب عم	الراس فالحذر الحذر

ايضا له

دليلك ان الفقر خير من الغنى	وان قليل المال خير من المثري
لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى	ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

ولہ ايضا

حرض بنيك على الاداب في الصغر	كيما تقر بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الاداب تجمعها	في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمى ذخائرها	ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الاديب اذا زلت به قدم	يهوي على فرش الديباج والسرر

ولہ يخاطب الدنيا

دنيا علامنك ما امرك	للمكثرين فما اضرك
ما ذاق خيرك ذائق	الا صببت عليه شرك

ولہ ايضا

ما هذه الدنيا لطالبها	الا عناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته	وان ادبرت شغلته بالفقر

وله ايضا

لقد مارست كل شيء فقهرته ومارسني الفقر فقهرني الفقر داء دوي إن كتمته قتلني وإن أظهرته فضحني كاد الفقر أن يكون كفرا بل هو الكفر بعينه ثم أنشأ يقول

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم	عليها تراب الذل بين المقابر

ايضا له

بلوت صروف الدهر سبعين حجة	وجربت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خير من الغنى	ولم أر بعد الكفر شر من الفقر

وله في المناجات

أيا من ليس لي منك المجير	بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب	وأنت السيد الرب الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني	وإن تغفر فأنت به جدير

وله

كثير المال ليس له عوار	ولا في كل ما يأتيه عار
لأن المال يستر كل عيب	وفي الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر بالأحرار يزري	كما أزرت بشاربها العقار

ايضا له

للناس حرص على الدنيا بتبذير	وصفوها لك ممزوج بتكدير

كم من ملح عليها لا تساعده ... وعاجز نال دنياه بتقصير

لم يرزقوها بعقل انما رزقوا ... لكنهم رزقوها بالمقادير

لو كان عن قوة او عن مغالبة ... طار البزاة بارزاق العصافير

وله ايضا

سبحان رب العباد والورى ... ورازق المتقين والفجره

لو كان رزق العباد من جلد ... ما نال من رزق ربنا مدره

وله ايضا

لئن ساء دهر عزمت تصبرا ... فكل بلاء لا يدوم يسير

وان سرني لم ابتهج بسروره ... فكل سرور لا يدوم حقير

لئن ساني

وله

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر ... وان مسني عسر فقد مسني يسر

لكل من الايام عندي عادة ... فان ساءني صبر وان سرني شكر

ايضا له

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري ... اذا كان ليل هل تعيش الى الفجر

فكم من صحيح مات من غير علة ... وكم من مريض عاش دهرا الى دهر

ووجد في غلافة سيفه رقعة فيها

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها ... وان اعسرت حتى يضر بها الفقر

فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها ... بدائمة حتى يكون لها يسر

وله ايضا

ولا خير في شكوى الى غير مشتك … ولا من شكوى اذا لم يكن صبر

الم تر ان البحر ينضب ماؤه … ويأتي على حيتانه نوب الدهر

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى … وان الغنى يخشى عليه من الفقر

وله ايضا

النار اهون من ركوب العار … والعار يدخل اهله في النار

والعار في هضم الضعيف وظلمه … واقامة الاخيار والاشرار

والعار في رجل يبيت وجاره … طاوي الحشا متمزق الاطمار

والعار ان يجدي عليك صنيعه … فتكون عنده سهلة المقدار

والعار

والعار في رجل يجيد عن العدى … وعلى القرابة كالهزبر الضاري

والعار ان تك في الانام مقدما … فتكون في الهيجا من الفرار

جاهد على طلب الحلال ولا تكن … تغدو بالاسراف والتبذار

الا لاهلك ولضيفك ولمن … يشكو اليك مفاضة الاعسار

ومما نسب اليه عليه السلم

اذا زيد شرا زاد صبرا كانما … هو المسك ما بين الصلاية والفهر

لان فتيت المسك يزداد طيبة … على السحق والحر اصطبارا على الشر

روى ابو جعفر ابن بابويه عن الصادق عليه السلام

قال كان علي عليه السلم كل بكرة في اسواق الكوفة ومعه

الدرّة على عاتقه وكانت تسمّى السبتيّة فيقف وينادي
بكلام ثمّ ذكر ثمّ يقول

تفنى اللذّات ممّن نال شهوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبّتها ... لا خير في لذّة من بعدها النار

وله ايضا

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... والمنكرون لكلّ امر منكر
وبقيت في خلف يزيّن بعضهم ... بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا ... متنكّبين عن الطريق الاكبر

وله ايضا

وفي الجهل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله ... واجسادهم قبل القبور قبور
وانّ امرءا لم يحي بالعلم ميّت ... وليس له حتّى النشور نشور

وقد رواه ابو جعفر بالاسناد عن الصادق

ايّ يوميّ من الموت افرّ ... ايوم لم يقدر ام يوم قد قدر
يوم لم يقدر لم اخش الردى ... واذا قدّر لم يغن الحذر

وروي انّ فاطمة عليها السلام رثت اباها صلعم

كنت السواد لناظري ... فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده

عن ابي الاسود الدؤلي ان رجلا سال عن علي بن
طالب كرم الله وجهه فبادر ودخل منزله ثم خرج
فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين
قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله
فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن
الملة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك
اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم
خرجت فاجبته قال كنت حاقنا ولا راى لثلثة
لا راى لحاقن ولا حازق ولا حاقب ثم انشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت غوامضها بالنظر
فان برقت في مخيل الظنون ... عمياء لا تجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الامور ... وضعت عليها صحيح الفكر
معي اصمع كظبي المرهفات ... افري على بنات السير
لساني كشقشقة الارحبي ... او كالحسام اليماني الذكر
وقلب اذا استنطقته الهموم ... اربي عليها بواه درر
ولست بامعة في الرجال ... اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين ... اقيس بما قد مضى ما غبر

وله ايضا

اذا المشكلات

يعزونني قوم براة من الصبر ... وفي الصبر اسباب امر من الصبر

يعزي المعزي ثم يمضي لشانه ... ويبقى المعزى في احر من الجمر

وفي معنى ان اهل المعروف في الدنيا هم في الاخرة

وما آثر التقصير الا مقصر ... رآى نفسه حلت محل المقصر

وكل امرئ يأتي بما هو اهله ... فاهل بمعروف واهل بمنكر

يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا وقد رواه ابو جعفر الطوسي بالاسناد وغيره واللفظ لابي جعفر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول اله الخلق اذ مكروا به ... فنجاه ذو الطول الكريم من المكر

وبت اراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الاله وفي ستر

اقام ثلثا ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصى اينما تفري

اردت به نصر الاله تبتلا ... واضمرته حتى اوسد في قبري

وله ايضا

تلكم قريش تمناني لتقتلني ... فلا وربك ما بروا وما ظفروا

فان بقيت فرهن ذمتي لكم ... بذات ودقين لا يعفو لها اثر

وان هلكت فاني سوف اورثهم ... ذل الحيوة فقد خانوا وقد غدروا

إمّا بقيتُ فإنّي لستُ متّخذاً ... أهلاً ولا شيعةً في الدين إذ فجروا

قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم ... وماكروني في الأعداء إذ مكروا

وناصبوني في حربٍ مضرّمةٍ ... ما لم تلاقِ أبو بكرٍ ولا عُمرُ

وتحامل هو عليه السلم ومرحبُ اليهوديّ ولم يعملا شيئاً فأنشأ يقول

أنا البأسُ ولدتنا عبهره ... لباسُنا الوشي وريطُ حبره

أبناءُ حربٍ ليس فينا غدره

ولد عليه السلم في جوابه

أنا الذي سمّتني أمّي حيدره ... ضرغامُ آجامٍ وليثُ قسوره

عبلُ الذراعين شديدُ القصره ... كالليثِ غاباتٍ كريهِ المنظره

أكيلكم بالسيف كيلَ السندره ... أضربكم ضرباً يبينُ الفقره

واتركُ القِرنَ بقاعٍ جزره ... صدري أشفي من رؤوسِ الكفره

أوفيهم بالصاعِ كيلَ السندره ... أضربُ بالسيفِ وجوهَ الكفره

من يتركُ الحقّ يقوم صغره ... أقتلُ منهم سبعةً أو عشره

فكلّهم أهلُ فسوقٍ فجره

وله عليه السلم حين قتله

نحن بنو الموتِ بنا سعيرُ ... نحثُّ الخيلَ في زفيرها

وله أيضاً

أشكو إليك عجري وبجري ... ومعشراً أغشى على بصري

إنّي قتلتُ مضري بمضري ... جدعتُ أنفي وقتلتُ معشري

وله في مبارزة بعض يهود خيبر

ينصرني ربي خير ناصر   آمنت بالله بقلب شاكر
اضرب بالسيف على المغافر   مع النبي المصطفى المهاجر

ولہ ايضا

لقد عجزت عجز من لا يعتذر   سوف اكيس بعدها واستمر
آر من ذيلي ما كان يجر   قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

لما بلغه ان معاوية وعمرو تعاقدا على ان مصر لعمرو قال

يا عجبا لقد رايت منكرا   كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشي البصرا   ما كان يرضى احمد لو خبرا
يا ذا الذي يطلب منه الوترا   ان كنت تبغي ان تزور القبرا

حقا

حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا   اسعطك اليوم ذعافا صبرا
ان بعد لوا وصبيه والابترا   شاني النبي واللعين الاخزرا
كلاهما بجنده قد عسكرا   قد باع هذا دينه اذ فجرا
من ذا بدنيا بيعه قد خسرا   بملك مصر ان اصابا الظفرا
لا تحسبني يا ابن عاص عسرا   سل بي بدرا ثم سل بي خيبرا
كانت قريش يوم بدر جزرا   اني اذا الموت بي ما حضرا
وحمزة الليث الهمام الازهرا فنبرا   رات قريش نجم ليل ظهرا
اضرمت ناري ودعوت   قدم لوائي لا تؤخر حذرا
لن ينفع الحاذر ما قد حذرا   ولا اخا الحيلة عما قدرا

إنّ الحذار لا يردّ القدرا | إني إذا القرن بقرنٍ حصرا
لما رأيت الموت موتًا أحمرا | دعوت همدان وادعوا حميرا
حريمان يعظمون القدرا | قلب رويمٍ لا يدمّ الحمرا
أورد قليلا سأريك المصدرا | سائل ببدرٍ ثم سائل خيبرا
لو أن عندي يوم حربي جعفرا | يا ليت شعري الحذار من قد حذرا

ولـه

لهف نفسي وقليلا ما أسر | ما أصاب الناس من خير وشر
لم أرد في الدهر يوما حربهم | وهم الساعون في الشر الشمر

وقال حين بويع للخلافة

اغمض

أغمض عيني عن أمور كثيرة | وإني على ترك الغموض قدير
وما من عمى أغمض ولكن ربما | تعامى وأغضى المرء وهو خبير
وأسكت عن أشياء لو شئت قلتها | وليس علي في المقال أمير
أصبّر نفسي باجتهادي وطاقتي | وإني بأخلاق الجميع بصير

وقال لأسامة بن زيد الاعور يوم احد

لست ما أرى ما بيننا حاكما | إلا الذي في الكف بتّار
وصارما أبيض مثل المها | يبرق في الراحة ضرّار
معي حسام قاطع باتر | تستطع من تضرابه النار
إنا أناس ديننا صادق | إنا على الحرب لصبّار

فأجابه ياسر وقتله علي عليه السلام

نِعْمَ الَّذِي حَكَمْتَهُ بَيْنَنَا … فَاثْبُتْ لِجَارِكَ اللّٰهُ يَا بَادِرُ

فَفِي يَمِينِي مَارِقٌ أَسْمَرُ … مِنْ رَأْسِهِ تُقْتَبَسُ النَّارُ

قَدْ خَضَبَ الْبَيْضَةَ رَأْسِي فَمَا … أُطْعِمُ غَمْضًا فِيهِ مِقْدَارُ

وقال عنترة ابن الصامت المرادي

أَنَا أَبُو الْبُلَيْتِ وَاسْمِي عَنْتَرُ … شَاكِي السِّلَاحِ وَبِلَادِي خَيْبَرُ

أَشْجَعُ مِفْصَالٌ هِزَبْرٌ أَزْوَرُ … جَهْمٌ عَبُوسٌ بَارِزٌ مُبَرَّرُ

عِنْدَ اللُّيُوثِ لِلْبُيُوتِ قَسْوَرُ

فأجابه عليه السلام

أَنَا عَلِيٌّ الْبَطَلُ الْمُظَفَّرُ … غَشَمْشَمُ الْقَلْبِ بِذَاكَ أُذْكَرُ

وفي يمني

وَفِي يَمِينِي لِلِّقَاءِ أَخْضَرُ … يَلْمَعُ مِنْ حَافَتِهِ بَرْقٌ يَزْهَرُ

بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدِ مِحْضَرُ … مَعِيَ النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ

اِخْتَارَهُ اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْأَكْبَرُ … اَلْيَوْمَ يُرْضِيهِ وَيُخْزِي عَنْتَرُ

وقال ياسر اليهودي

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي يَاسِرُ … شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَاوِرُ

إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تُبَادِرُ … وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلَةِ الْمُحَاجِرُ

إِنَّ طِعَانِي فِيهِ مَوْتٌ حَاضِرُ … فأجابه علي عليه السلام

تَبًّا وَتَعْسًا لَكَ يَا ابْنَ الْكَافِرِ … أَنَا عَلِيٌّ هَازِمُ الْعَسَاكِرِ

أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِي … إِلٰهُ حَقٍّ وَلَهُ مُهَاجِرِي

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْمَصَاغِرِ   أَجُودُ بِالطَّعْنِ وَضَرْبٍ طَاهِرِ

مَعَ ابْنِ عَمِّي وَالسِّرَاجِ الزَّاهِرِ   حَتَّى تَدِينُوا لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ

ضَرْبَ غُلَامٍ صَارِمٍ مُمَاهِرِ

وقال يوم صفين

دِبُّوا دَبِيبَ النَّمْلِ قَدْ آنَ الظَّفَرْ   لَا تُنْكِرُوا فَالْحَرْبُ تَرْمِي بِالشَّرَرْ

إِنَّا جَمِيعًا أَهْلُ صَبْرٍ لَا خَوَرْ

وله

أَنَا عَلِيٌّ فَاسْأَلُونِي تُخْبَرُوا   ثُمَّ ابْرُزُوا إِلَى الْوَغَا وَشَمِّرُوا

سَيْفِي حُسَامٌ وَلِسَانِي أَزْهَرُ   مِنَّا النَّبِيُّ الطَّيِّبُ الْمُطَهَّرُ

وَحَمْزَةُ الْخَيْرِ وَمِنَّا جَعْفَرُ   لَهُ جَنَاحٌ فِي الْجِنَانِ أَخْضَرُ

وَأَسَدُ اللهِ وَفِيهِ مَفْخَرُ   هَذَا لِهَذَا وَابْنُ هِنْدٍ مُحْجَرُ

مذنب

مُذْنِبٌ مُقَدَّمٌ مُؤَخَّرٌ

وله ايضا

أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنَتْ   وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ

وَسَالَمَتْكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا   وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

ايضا

وَهَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ   بِكَفِّ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّهَا   وَلَا قَاصِرٍ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

وله

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَةْ   يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةْ

ايضا

إذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر
وما إن ليوم البعث زاد سوى التقى ... نن ودّ تدّ حتى القيمة والحشر

ولـه

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وتستنكر
وتحسب أنك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الأكبر
وأنت الكتاب المبين الذي ... بأحرفه يظهر المضمر
فلا حاجة لك في خارج ... يخبر عنك بما سطروا

ولـه

إلى كم يكون العذل في كل ليلة ... ولا تملين القطيعة والهجرا

رويدك

رويدك ان الدهر فيه كفاية ... لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

ولـه

أربعة في الناس ميزتهم ... أحوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مقبوضة ... يتبعه آخرة فاخرة
وواحد دنياه محمودة ... ليست له من بعدها آخرة
وواحد فاز بكلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضايع ... ليست له دنيا ولا آخرة

ولـه

كد كد العبد إن أحببت أن تصبح حرا ... واقطع الآمال من مال بني آدم طرا

لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس ازري
انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

روى ان عمرو بن عبد ود برز يوم الخندق ينادي هل من مبارز فقام علي كرم الله وجهه فقال انا له يا نبي فقال اجلس فنادى عمرو الثانية هل من مبارز الا ليبرز الي رجل فقال علي عليه السلم انا له يا رسول الله قال اجلس ثم نادى عمرو الثالثة وهو يقول

ولقد بححت من النداء … بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع … بموقف البطل المناجز

وكذاك

وكذاك اني لم ازل … متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة … في الفتى خير الغرائز

فقام علي عليه السلم وقال انا له يا رسول الله فاذن له صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه وهو يقول

قافية الزا

لا تعجلن فقد اتاك … مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة … والحق منجي كل فائز
ولقد دعوت الى البراز … فتى يجيب الى المبارز
يعليك بيض صارم … كالملح حتفا للمناجز

إني أؤمل أن تقوم … عليك نائحة الجنائز
من ضربة تخن لا يبقى … ذكرها عند الهزاهز

وله ايضا

حيوتك أنفاس تعد فكلما … مضى نفس منها انتقصت به جزاء
ويحييك ما يفنيك في كل نفس … ويحدوك حاد ما يريد به الهراء
فتصبح في نفس وتمسي بغيرها … وما لك من عقل تحس به رداء

وله في فاقية الحسين وصيته ابنه حسين عليهما السلام

العلم زين فكن للعلم مكتسبا … وكن له طالبا ما عشت مقتبسا
واركن إليه وثق بالله واغن به … وكن حكيما رضي العقل محترسا
لا تيأسن فإما كنت منهمكا … في العلم يوما وإما كنت منغمسا
وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا … للدين مغتنما للعلم مفترسا
فمن تخلق بالآداب ظل بها … رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بأن العلم خير صفا … أضحى لطالبه من فضله سلسا

وله

السيف والخنجر ريحاننا … أف على النرجس والآس
شرابنا من دم أعدائنا … فكأسنا جمجمة الراس

وله ايضا

لا تتهم ربك فيما مضى … وهون الأمر وطب نفسا

لكل هم فرج عاجل … تأتي على الصبح والممسا

ايضا

الحمد لله حمدا لا شريك له … دأبي في صبحه وفي غلسه

لم يبق لي مؤنس فيؤنسني … إلا أنيس أخاف من أنسه

فاعتزل الناس ما استطعت ولا … تركن إلى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه … والموت أدنى إليه من نفسه

وله

لا نامن الموت في طرف ولا نفس … ولا تمنعت بالحجاب والحرس

فاعلم بأن سهام الموت نافذة … في كل مدرع منها ومترس

ما بال

وله ايضا

ما بال دينك ترضى أن تدنسه … وثوب نفسك مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها … إن السفينة لا تجري على اليبس

ايضا له

سلام على أهل القبور الدوارس … كأنهم لم يجلسوا في المجالس

وإن لم يشربوا من بارد الماء شربة … ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

ايضا له

أيحسب أولاد الجهالة أننا … على الكر لسنا منهم في الفوارس

فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم … بقتل ذوي الأقران يوم التمارس

وإنّا أناسٌ لا نرى القتلَ سُبّةً ... ولا ننثني عند الرماح المداعسِ

وهذا رسولُ الله كالبدرِ بيننا ... به كشفَ الله العِدى بالتناكسِ

وكان عليه السلام بنى مسجدًا من قصبٍ يجلس فيها رجالًا فحرّقوه وخرجوا منه وكان قد سمّاه نافعًا فبنى مسجدًا من لبنٍ وآجرٍ بالكوفة وسمّاه مخيّسًا فقال فيه

أما تراني كيّسًا مكيّسًا ... بنيتُ بعد نافعٍ مخيّسا

بابًا حصينًا وأمينًا كيّسا

ولهُ في مبارزة طلحة بن أبي طلحة يوم أحد

إنّي أنا الليثُ الهِزَبْرُ الأشوسُ ... والأسدُ المستأسدُ المعرّسُ

إذا الحروبُ أقبلت تضرّسُ ... واختلفت عند النزالِ الأنفسُ

وهابَ من وقعِ الرماحِ الأشوسُ ... ولهُ

كيفَ يرى الجمعُ ضِرابَ القائلِ الحنادسْ

وطعنةً قد شدّها الكبوةَ الفوارسْ

اليومَ أضرمُ نارها بجذوةٍ لقابسِ

حتّى ترى فرسانها تخرُّ للمعاطسْ

ولهُ في قافية الصاد ولم يوجد قافية الشين

أتمُّ الناسِ أعرفُهم بنقصه ... وأقمعُهم لشهوته وحرصه

فدانِ على السلامةِ من يدانِ ... ومن لم ترضَ صحبته فأقصه

ولا تشتغلْ عاقبةً لشيءٍ ... ولا ترخصْ بآذى لرخصه

وكتب عليه السلم الى عمرو العاص

لأُصْبِحَنَّ العاصي ابن العاصي ... سبعين ألفا عاقدي النواصي

مستحقبين حلق الدلاص ... قد جنبوا الخيل مع القلاص

أساد غيل حين لا مناص ... ما أنا بالعاص وشيخ العاص

من معشر في غالب مصاص ... خوفني بلابس الدلاص

وجانب الخيل مع القلاص ... أهون بقوم في الوغا نكاص

لو قد راها تنقض النواصي ... لأصبحن العاصي ابن العاصي

من معشر في غالب مصاص ... لقال كل هارب خلاص

مستحقبين حلق الدلاص

وله في قافية الضاد

إن كنت ذا علم بما الله قضى ... فابثت اصادفك وسيفي منتضى

والله لا يرجع شيء قد مضى ... والله لا يبرم شيء بقضا

فنظر عمرو في الكتاب وقال

قولك فيما قاله قد دحضا ... انت عليًّا فستلقى تهضا

فقال معوية

يورث من يسأل عنه رمضا

قلبك يا عمرو بحن المرضا ... والشعر قد يفرضه من فرضا

لا تجعلني لعلي غرضا

وقال عليه السلم

لنا ما تدعون بغير حق ... إذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم جدنا لمجدة نموه ... كما عرف السواد من البياض

كتابُ اللهِ شاهدُنا عليكم ... وقاضينا الإلهُ فنعم قاضِ

ولهُ عليه السلام

إذا أذِنَ اللهُ في حاجةٍ ... أتاكَ النجاحُ بها يركضُ
وإن أذِنَ اللهُ في غيرها ... أتى دونها عارضٌ يعرضُ

ولهُ كرّم الله وجهه

سأمنحُ مالي كلَّ من جاء طالبًا ... وأجعلُه وقفًا على القرضِ والفرضِ
فأمّا كريمٌ صُنتُ بالمالِ عِرضَهُ ... وأمّا لئيمٌ صُنتُ عن لؤمِهِ عِرضي

ولهُ رضي الله عنه

نحنُ نؤمُّ النمطَ الأوسطا ... لسنا كمن قصّرَ أو أفرطا

واصبر

واصبرْ على الدهرِ لا تغضبْ على أحدٍ ... فلا ترى غيرَ ما في اللوحِ محفوظُ
ولا يقيمنّ بدارٍ لا انتفاعَ بها ... فالأرضُ واسعةٌ والرزقُ مبسوطُ

ولهُ على قافية الظاء

يومُ امرئٍ خيرٌ له من يقظةٍ ... لم يرضَ فيها الكاتبين الحفظة
وفي صروفِ الدهرِ للمرءِ عظة

ولهُ قافية العين

دعِ الحرصَ على الدنيا ... وفي العيشِ فلا تطمعْ
ولا تجمعْ من المالِ ... فلا تدري لمن تجمعْ
فلا ترضى في أرضكَ ... أم غيرها تُصرعْ
فإنّ الرزقَ مقسومٌ ... وكدُّ المرءِ لا ينفعْ

فَقِيرٌ كُلُّ مَنْ يَطْمَعْ … غَنِيٌّ كُلُّ مَنْ يَقْنَعْ

وله عليه السلام

فَكُنْ مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى … فَإِنَّكَ رَاءٍ مَا عَمِلْتَ وَسَامِعُ
وَاحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا … فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ
وَابْغِضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بُغْضًا مُقَارِبًا … فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

وله ايضا

لَا تَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ … فَذَاكَ صُنْعٌ سَاقِطٌ ضَايِعُ
وَضَعْهُ فِي حُرٍّ كَرِيمٍ يَكُنْ … عُرْفُكَ مِسْكًا عَرْفُهُ ضَايِعُ

وله ايضا

إِنَّ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ يَسْعَى مَعَكْ … وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ
وَمَنْ إِذَا عَايَنَ أَمْرًا قَطَعَكْ … شَتَّتَ فِيهِ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

وله رضي الله عنه

ذُنُوبِي إِنْ فَكَّرْتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ … وَرَحْمَةُ رَبِّي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ
فَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَدْ عَمِلْتُهُ … وَلَكِنَّنِي مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَطْمَعُ
فَإِنْ يَكُ غُفْرَانًا فَذَاكَ بِرَحْمَةٍ … وَإِنْ يَكُنِ الْأُخْرَى فَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ
مَلِيكِي وَمَوْلَائِي وَرَبِّي وَحَافِظِي … وَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ أُقِرُّ وَأَخْشَعُ

وله كرم الله وجهه

الْفَضْلُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَهْ … وَالْمَنُّ مُفْسِدَةُ الصَّنِيعَهْ

وَالْخَيْرُ أَمنعُ جانبًا … مِنْ قُلّةِ الجبلِ المنيعه
وَالشَّرُّ أَسرعُ جَرْيَةً … مِنْ جَرْيَةِ الماءِ السَّرِيعه
تَرْكُ التَّعاهُدِ لِلصَّدِيقِ … يَكُونُ داعِيَةَ القَطِيعَه
لا تَنْتَطِحْ بِوَقِيعَةٍ … في النَّاسِ تَنْتَطِحُ الوَقِيعَه
إِنَّ التَّخَلُّقَ لَيْسَ يَمْكُثُ … أَنْ يَؤُولَ إِلى الطَّبِيعَه
جُبِلَ الأَنامُ مِنَ العِبادِ … عَلى الشَّرِيفَةِ وَالوَضِيعَه

وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ المُرْتَضى عَلَمُ الهُدى أَخْبَرَنا الشَّيْخُ المُفِيدُ قالَ لَمّا أَرادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاخْتِفاءَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالهَرَبَ مِنْهُمْ إِلى الشِّعْبِ

لخوفه

لِخَوْفِهِ عَلى نَفْسِهِ اسْتَشارَ أَبا طالِبٍ فَأَشارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ أَبُو طالِبٍ إِلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلى فِراشِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقِيَهُ بِنَفْسِهِ فَأَجابَهُ إِلى ذلِكَ فَلَمّا نامَتِ العُيُونُ جاءَ أَبُو طالِبٍ فَقالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يا أَبَتاهُ إِنِّي مَقْتُولٌ فَقالَ أَبُو طالِبٍ

اِصْبِرَنْ يا بُنَيَّ فَالصَّبْرُ أَحْجى … كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشَعُوبِ
قَدْ بَذَلْناكَ وَالبَلاءُ شَدِيدٌ … لِفِداءِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ
لِفِداءِ الأَعَزِّ ذِي الحَسَبِ … الثّاقِبِ وَالباعِ وَالفِناءِ الرَّحِيبِ
إِنْ تُصِبْكَ المَنُونُ فَالنَّبْلُ تَتْرى … فَمُصِيبٌ مِنْها وَغَيْرُ مُصِيبِ

كل حي وإن تملى عيشا — آخذ من سهامها بنصيب

فقال عليه السلام مجيبا لابيه

أتامرني بالصبر في نصر أحمد — فوالله ما قلت الذي قلت جازعا

ولكنني أحببت أن تر نصرتي — لتعلم أني لم أزل لك طائعا

وسعيي لوجه الله في نصر أحمد — نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

وله كرم الله وجهه

قصر الحديد إلى بلى — والوصل في الدنيا انقطاعه

أي اجتماع لم يصر — لتشتت منه اجتماعه

أم أي شعب لا التيام — لم يفرقه انصراعه

ام اى

أم أي منتفع بشيء — ثم تم له انتفاعه

يا بؤس للدهر الذي — ما زال مختلفا طباعه

قد قيل في أمثالهم — يكفيك من شر سماعه

وله رضي الله عنه

لك الحمد إما على نعمة — وإما على نقمة تدفع

تشاء وتفعل ما شئته — وتسمع من حيث لا يسمع

وله عليه السلام

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع — في الناس لم يبق إلا الياس والجزع

فاصبر على ثقة بالله وارض به — فالله أكرم من يرجى ويتبع

وقال كرم الله وجهه في المناجات

لك الحمد يا ذا المن والجود والعلى — تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي — اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها — فها انا في روض الندامة ارتع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي — فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي — وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ — فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني — اسير ذليل خائف لك اخضع

الهي فانسني

الهي فانسني بتلقين حجتي — اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة — فحبل رجائي منك لا ينقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا — بنون ولا مال هنالك ينفع
الهي اذا لم ترعني كنت ضائعا — وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي اذا لم تعف عن غير محسن — فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي لئن فرطت في طلب التقى — فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت — وصفحك عن ذنبي اجل وارفع
الهي لئن اخطأت جهلا فطالما — رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي — وذكر الخطايا العين مني تدمع

الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي | فاني مقر خائف متضرع

الهي انلني منك روحا وراحة | فلست سوى ابواب فضلك اقرع

الهي لئن اقصيتني او اهنتني | فمن ذا الذي ارجو ومن ذا يشفع

الهي لئن خيبتني او طردتني | فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع

الهي حليف الحب في الليل ساهر | يناجي ويدعو والمغفل يهجع

وكلهم يرجو نوالك راجيا | لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

الهي يمنيني رجائي سلامة | وقبح خطاياي علي يشنع

الهي فان تعفو فعفوك منقذي | والا فبالذنب المدمر اصرع

الهي بحق الهاشمي محمد | وحرمة ابرار هم لك خشع

الهي فانشرني على دين احمد | منيبا تقيا قانتا لك اخضع

فلا تحرمني يا الهي وسيدي | شفاعته العظمى فذاك المشفع

وصل عليه ما دعاك موحد | وناجاك اخيار ببابك ركع

وله في وصية ابنه عليهما السلام

قدم لنفسك في الحيوة تزودا | فغدا تفارقها وانت مودع

واجعل تزودك المخافة والتقى | وكان حتفك من مسائك اسرع

واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى | والفقر مقرون بمن لا يقنع

واحذر مصاحبة اللئام فانهم | منعوك صفو ودادهم وتضيع

اهل المودة ما انلتهم الرضى | فاذا منعت فسمهم لك منقع

لا تفش سرا ما استطعت الى امرئ	يفشي اليك سرائرا يستودع
لما ترى سر الغير عنك ضايعا	وكذا بسرك لا محالة يصنع
لا تبدأن بمنطق في محفل	قبل السؤال فان ذلك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى	ولعله خرق سفيه ارقع
ودع المزاح فرب لفظة مازح	جلبت اليك بلابلا لا تدفع
والضيف اكرمه تجده مخبرا	عمن تجود ومن تضن وتمنع
وحافظ جارك لا تضعه فانه	لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
واذا استقالك ذو الاساءة عثرة	فاقله ان ثواب ربك اوسع
فاذا ائتمنت على السرائر اخفها	واستر عيوب اخيك حين تطلع

ولا تجزعن

ولا تجزعن من الحوادث انما	خرق الرجال على الحوادث تجزع
واطع اباك بكل ما وصى به	ان المطيع اباه لا يتضعضع

وله لما قتل حكيم ابن جبله وهو بالزبيد

يا لهف نفسي قتلت ربيعه	ربيعة السامعة المطيعه
نبيتها كانت بها الوقيعه	بين محاني سوقها والمبيعه
فانها نقص ولا وضيعه	ولا لامور الرثة الشنيعه
كانت قديما عصبة منيعه	ترجوا ثواب الله بالصنيعه
ومرة انسابها وليعه	قالعها اصواتها رفيعه
ليست كاصوات بني الخضيعه	دعا حكيم دعوة سميعه

عن غير ما بطل ولا خديعة   نال بها المنزلة الرفيعة
في الشرف العالي من الدسيعة

ومما نسب اليه

وداو عدوا داوه لا تداده   فان مداراة العدى ليس تنفع
فانك لو داريت عامين عقربا   اذا امكنت يوما من الدهر تلسع

وتحامل هو وعمرو بن معدي كرب الزبيدي فضرب عمرو ولم يعمل شيئا فانشأ عمرو يقول

الآن حين تقلصت منك الكلى   اذا احر نارك في الوقيعة يصنع
والخيل لاحقة الاباطل شزبا   قب البطون ثنيها والاقرع
يحملن فرسانا كراما في الوغا   لا ينكلون اذا الرجال تكعكعوا

اني

اني امرؤ احمي حماي عزة   واذا تكون شديدة لا اجزع
وانا المظفر في المواطن كلها   وانا شهاب في الحوادث يلمع
من يلتقيني يلق المنية والردى   وحياض موت ليس عنه مدفع
فاحذر مصاولتي وجانب موقفي   اني لدى الهيجا اضر وانفع

فاجابه عليه السلم

يا عمرو قد حمي الوطيس واضرمت   نار عليك وهاج امر مقطع
وتساقت الابطال كاس منية   فيها ذراريح وسم منقع
فاليك عني لا ينالك مخلبي   فتكون كالامس الذي لا يرجع
اني امرؤ احمي حماي عزة   والله يخفض ما يشاء ويرفع

إنّي إلى قصد الهدى وسبيله	وإلى شرائع دينه أتسرّع
ورضيت بالرحمن وحياً منزلاً	وبربّنا ربّاً يضرّ وينفع
فبنا رسول الله أيّد بالهدى	فلواؤه حتى القيمة يلمع

وله كرّم الله وجهه

ومن البلاء على البلاء علامة	ألّا يرى لك عن هواك تروع
وكفاك من عبر الحوادث أنّه	يبلى الحديد وتحصد المزروع

وله عليه السلام

لا تجزعنّ إذا نابتك نائبة	واصبر ففي الصبر عند الضيق متّسع
إنّ الكريم إذا نابته نائبة	لم يبد منه على علّاته الهلع

اباصاحب

بحر موجدغ وله عليه السلام قافية الفا

أيا صاحب الذنب لا تقنطن	فإنّ الإله رؤوف رؤوف
ولا ترحلنّ بلا عدّة	فإنّ الطريق مخوف مخوف

وله عليه السلام

جزى الله عنّا الموت خيراً فإنّه	أبرّ بنا من والدينا وأرأف
يعجّل تخليص النفوس من الأذى	ويدني من الدار التي هي أشرف
ما لي على فوت فائت أسف	ولا تراني عليه أتلهّف
ما قدّر الله لي فليس له	عنّي إلى من سواي منصرف
فالحمد لله حمداً لا شريك له	ما لي قوى وهمّتي الشرف

اراض بالعسر واليسار فما | تدخلني ذلة ولا صلف

وله رضي الله عنه

إن كنت تطلب رتبة الاشراف | فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله | والدهر فهو له مكاف كاف

وله ايضا

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة | فليس ينقصها التبذير والسرف
فإن تولت فاحرى ان تجود بها | فالشكر منها اذا ما ادبرت خلف

وله في قتل كعب بن الاشرف

عرفت ومن يعتدل يعرف | وايقنت حقا ولم اصدف

عن الكلم الصدق يأتي بها | من الله ذي الرأفة الارأف
رسائل يدرس في المؤمنين | بهن اصطفى احمد المصطفى
فاصبح احمد فينا عزيزا | عزيز المقامة والموقف
فيا ايها الموعدوه سفاها | ولم يأت جورا ولم يعنف
الستم تخافون ادنى العذاب | وما آمن الله كالاخوف
فان تصرعوا تحت اسيافنا | كمصرع كعب ابي الاشرف
غداة رأى الله طغيانه | واعرض كالجمل الاحنف
فانزل جبريل في قتله | بوحي الى عبده ملطف
فدس الرسول رسولا له | بابيض ذي طبة مرهف

فبانت عيون له معولات … متى تنع كعب لها تذرف
فقلن لأحمد ذرنا قليلا … فإنا من النوح لم نشتف
فخلاهم ثم قال اطعنوا … دحورا على رغم الانف
وأجلى البصير إلى عذرة … فكانوا بدارة ذي زخرف
إلى أذرعات ردا فاهم … على كل ذي دبر أعجف

ولد أيضا

يا حبذا سيف بأرض الكوفة … أرض لنا مالوفة معروفة
تطرقها جمالنا المعلوفة … عمي صباحا واسلمي مالوفة

ولما رأى تحف رأس غطريف بن حسيم فهرب

يا لهف نفسي على الغطريف … المدعي الباس وبذل الرغيف
أقلت من ضرب له خفيف … غير كريم الجد أم ظريف

وله رضي الله عنه

كم من عليم قوي في تقلبه … مهذب اللب عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط … كأنه من خليج البحر يغترف

روى عبد الله بن يوسف

عن جعفر بن محمد رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلم أنه خطب على المنبر فقام إليه رجل فسأله عن وصف الله تعالى فوصفه ثم قال في آخر صفته ه شعر

قد كنت يا سيدي بالقلب معروفا ... ولم تزل سيدي بالحق موصوفا

وكنت إذ ليس نور يستضاء به ... ولا ظلام على الآفاق معكوفا

فربنا بخلاف الخلق كلهم ... وكل ما كان في الأوهام معروفا

ومن يرده على التشبيه ممتثلا ... يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا

وفي المعارج تلقى موج قدرته ... موج يعارض صرف الروح مكفوفا

فاترك أخا جدل بالدين متشبها ... قد باشر الشك منه الرأي مؤوفا

واصحب أخا مقة حبا لسيده ... وبالكرامة من مولاه محفوفا

أمسى دليل الهدى في الأرض منتشرا ... وفي السماء جميل الحال معروفا

وله رضي الله عنه

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف ... ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف

أبشر بقول الله في آياته ... إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وله عن قافية القاف

روى أن الحسين بن علي عليه السلام اجتمع إليه أسرته فقالوا يا أبا عبد الله لو كتبت إلى معوية رقعة لقضى دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد أن يسأل غير الله فلما لحوا عليه قال اكتبوا كتابا وأتوني به بالغداة فلما أصبح بهم خرج إليهم وفي يده كتاب مثل الأنملة فقال لهم إني لما فارقتكم دخلت بين خزائن أمير المؤمنين فوجدت

هذه الرقعة وما ادري ما فيها الا من قبله وبخطه فاذا
فيها هذه الابيات

اغن عن المخلوق بالخالق … تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله … فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه … فليس بالرحمن بالواثق
او قال ان الناس يغنونني … زلت به النعلان من خالق

وله رضي الله عنه

ارى الدنيا ستؤذن بالطلاق … مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي … ولا الدنيا على حي بباقي

على

وله عليه السلام

علمي معي اينما كنت يتبعني … قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي … او كنت في السوق كان العلم في السوق

وله كرم الله وجهه

رضيت بما قسم الله لي … وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى … كذلك يحسن فيما بقي

وله رضي الله عنه

تراب على راس الزمان فانه … زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق … وكل صديق فيه غير صدوق

وقال رضي الله عنه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني	بنجوم أقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجا حرم الغنى	ضدان مفترقان أي تفرق

ولما بلغه عليه السلام أن معوية بنا جامع دمشق من مال الخيانة قال

سمعتك تبني مسجدا من خيانة	وأنت بحمد الله غير موفق
كطعمة الزمان مما زنت به	جرت مثلا للخائن المتصدق
فقال لها أهل البصيرة والتقى	لك الويل لا تزني ولا تتصدق

وقال عبيدة بن زرية سمعت عليا يقول

ما من صديق وإن يوما	بأنجح في الحاجات من طبق
إذا تلثم بالمنديل منطلقا	لم يخش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبن فإن الناس مذ خلقوا	لرغبة يكرمون الناس أو فرق

لبعضهم رضي الله عنه

تغربت أسأل من عن لي	من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان	صديق صدوق وبيض الأنوق

وله عليه السلام

أف من الدنيا وأسبابها	فإنها للحزن مخلوقة
همومها ما تنقضي ساعة	عن ملك فيها وعن سوقة

وهدم دار مصقلة بن هبيرة فوجد فيها سلاحا فقال عليه السلام

اذا تلثم

أرى حقّاً بأ مغيبةً وسلما ... وعهداً ليس بالعهد الوثيق

وله حين قتل موسى بن حازم العكي

دونكما مترعاً دهاقا ... كأساً زعافاً مزجت زعافا

إنا لقوم ما نرى ما لاقا ... أقدها ما وا قد ساقا

وله رضي الله عنه

ما تركت بدر لنا صديقا ... ولا لنا من خلفنا طريقا

وله في قافية الكاف

من لم يكن جده مساعده ... فحتفه أن يجد في الحركه

فقال لمن حاليه موليه ... لا تعرضن بالحراك الهلكه

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيكا

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا

فإن الدرع والبيضة ... يوم الروع تكفيكا

كما أضحك الدهر ... كذاك الدهر يبكيكا

فقد أعرف أقواما ... وإن كانوا صعاليكا

مساريع إلى النجدة ... للغي متاركا

إن لا يغنيك ما يكفيكا ... فكل ما في الأرض ما يغنيكا

وله عليه السلام

قومي إذا اشتبك القنا ... جعلوا الصدور لها مسالك

اللابسين قلوبهم ... فوق الدروع لأجل ذلك

وله في مبارزة ابن مرعان يوم خيبر

إليك ربي لا سواكا ... أقبلت عمدا أبتغي رضاكا
أسألك اليوم بمن دعاكا ... أيوب إذ حل به بلاكا
إن بك مني قد دنا قضاكا ... رب فبارك لي من لقاكا

وله رضي الله عنه

العجز عن درك الإدراك إدراك ... والبحث عن سر ذات السر إشراك
وفي سرائر بيمات الورى هيم ... عن ذي النهى عجزت جن وأملاك
يهدي إليك هدى مستدرك شرفا ... ولا إلى سر ذات الله مدراك

أيها الكاتب

أيها الكاتب ما تكتب مكتوب عليك
فاجعل المكتوب خيرا فهو مردود إليك

وله رضي الله عنه

هب الدنيا تواتيك ... أليس الموت يأتيك
وما تصنع بالدنيا ... وظل الموت يكفيك

وقال كرم الله وجهه

لا شيء إلا الله فارفع ظنكا ... يكفيك رب الناس ما أهمكا

وله على قافية اللام

روى الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال

انّي كنتُ بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة
عليها السلام اذا انا بامرأة هجمت عليّ وفي يدي مسحاة
وانا اعمل بها فلمّا نظرت اليها طرت مما تداخلني
من جمالها فشبّهتها ببثينة بنت عامر الجمحي و
كانت من اجمل نساء قريش فقالت لي يا ابن
ابي طالب هل لك ان تتزوّجني فاغنيك عن هذه
المسحاة وادُلّك على خزائن الارض ويكون لك
الملك ما بقيت فقلت لها من انت حتى اخطبك من
اهلك فقالت انا الدنيا فقلت لها ارجعي فاطلبي زوجًا غيري

فلست

فلست من شاني واقبلت على مسحاتي وانشأت اقول

لقد خاب من غرّته دنيا دنيّة	وما هي ان غرّت قرونًا بطائل
اتتنا على زيّ العزيز بثينة	وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غرّي سواي فانّني	عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فانّ محمّدًا	رهين بقفر بين الجنادل
وهبها اتتنا بالكنوز ودرّها	واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعًا للفناء مصيرها	ويطلب من خزّانها بالطوائل
فغرّي سوائي انّني غير راغب	لما فيك من عزّ وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته	فشأنك يا دنيا واهل الغوائل

فإني أخاف الله يوم لقائه / وأخشى عقابا دائما غير زائل
إذا اجتمع الآفات فالبخل شرها / وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذبا / ولا خير في فعل إذا لم يكن فعل
إذا كنت ذا علم ولا تك عاقلا / فأنت كذي نعل وليس له رجل
وإن كنت ذا عقل ولم تك عالما / فأنت كذي رجل وليس له نعل
ألا إنما الإنسان غمد لعقله / ولا خير في غمد إذا لم يكن نصل

وله أيضا رضي الله عنه

إنما الدنيا كظل زائل / أو كضيف بات ليلا فارتحل
أو كنوم قد يراه نائم / أو كبرق لاح في أفق الأمل

وفي التفسير

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الزكي الحسن العسكري رضي الله عنه دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين رضي الله عنهما فقال يا جابر قوام الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما أوجب الله عليه عرضها للدوام والبقاء وإن قصر فيما أوجب الله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشأ يقول

ما أحسن الدنيا وإقبالها / إذا أطال الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله … عرّض للإدبار إقبالها

فاحذر زوال الفضل يا جابرا … واعط من دنياك من سالها

فإنّ ذا العرش جزيل العطاء … يضعف بالجنّة أمثالها

ثمّ قال فإذا كتم العالم العلم من أهله وزهد الجاهل في تعلّم ما لا بدّ منه وبخل الغنيّ بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره … حلّ البلاء وعظم العقاب

بزيادة من رواية السيد

وكم رأينا من ذوي ثروة … لم يقبلوا بالشكر إقبالها

تاهوا على الدنيا بأموالهم … وقيّدوا بالبخل أقفالها

لو شكروا

لو شكروا النعمة جازاهم … مقالة الشكر الذي قالها

لئن شكرتم لأزيدنّكم … لكنّما كفرهم غالها

وقال عليه السلام

يا من بدنياه اشتغل … قد غرّه طول الأمل

الموت يأتي بغتة … والقبر صندوق العمل

أو لم يزل في غفلة … حتّى دنا منك الأجل

وله رضي الله عنه

هب الدنيا تساق إليك عفوا … أليس مصير ذاك إلى الزوال

فما ترجو بشيء ليس يبقى … وشيكا ما تغيّره الليالي

وقال رضي الله عنه

لنقل الصخر من قلل الجبال … احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار … فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن … فلم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا … فما طعم امر من السؤال
ولم ار في الخطوب اشد هولا … واصعب من معاداة الرجال

وله كرم الله وجهه

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله … عوضا ولو نال المنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته … رجح السؤال وخف كل نوال

واذا ابتليت

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا … فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بموعد (علي) … اعطاكه سلسا بغير مطال

وله رضي الله عنه

لا تجزعن من الهزال فربما … ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلا … ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة … فاعلم بانك بعدها محمول
واذا وليت امور قوم ليلة … فاعلم بانك عنهم مسؤول
يا صاحب القبر المنقش سطحه … ولعله من تحته مغلول
ما ينفعه ان يكون منقشا … وعليه من حلق العذاب كبول

لا تغترر بنعيمهم وبملكهم … الملك يفنى والنعيم يزول

روى الاديب ابو علي احمد بن محمد المرزوقي عن ابي مسلم عن محمد بن نجح عن ابي العيناء عنه عليه السلم

فان كانت الارزاق قسما مقدرا … فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

وان تكن الدنيا تعد نفيسة … فدار ثواب الله اعلى وانبل

وان الاموال للترك جمعها … فما بال متروك به الحر يبخل

وان تكن الابدان للموت انشئت … فقتل امرء في الله بالسيف افضل

وله رضي الله عنه

ولا تجزع وان اعسرت يوما … فقد ايسرت في دهر طويل

ولا تياس

ولا تياس فان الياس كفر … لعل الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظن سوء … فان الله اولى بالجميل

رايت العسر يتبعه يسار … وقول الله اصدق كل قيل

وله كرم الله وجهه

صن النفس واحملها على ما يزينها … تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس الا تجملا … نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد … عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غني النفس ان قل ماله … ويغني فقير النفس وهو ذليل

ولا خير في ود امرء متلون … اذا الريح مالت مال حيث تميل

جوادٌ اذا استغنيتَ عن اخذِ مالهِ ... وعند احتمالِ الفقرِ عنك بخيلُ
فما اكثرَ الاخوانَ حين تعدّهم ... ولكنّهم للنائباتِ قليلُ

وقال عليه السلم

خوّفني منجّمٌ اخو خبلْ ... تراجعُ المرّيخِ في بيتِ الحملْ
فقلتُ دعني من اكاذيبِ الحيلْ ... المشتري عندي سواءٌ وزحلْ
ادفعُ عن نفسي افانينَ الدولْ ... بخالقي ورازقي عزّ وجلّ

وله ايضا

فلا تكثرنّ القولَ في غيرِ وقتهِ ... وادمن على الصمتِ المزينِ للعقلِ
يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانهِ ... وليس يموتُ المرءُ من عثرةِ الرجلِ

فلا تك

فلا تكُ مبثاثاً لقولِك مفشياً ... فتستجلبَ البغضاءَ من زلّةِ النعلِ

وله كرم الله وجهه

فما اقبلُ الدنيا جميعاً بملئِها ... ولا اشتري عزّ المراتبِ بالذلِّ
واعشقُ كحلاءَ المدامعِ خلقةً ... لئلّا يرى في عينِها منّةَ الكحلِ

وقال رضي الله عنه

داري مناخٌ لمن قد نزلْ ... زادي مباحٌ على من اكلْ

وايضا قال عليه السلم

انّ الغنيّ هو الغنيّ بقلبهِ ... ليس الغنيّ هو الغنيّ بمالهِ
وكذا الكريمُ هو الكريمُ بخلقهِ ... ليس الكريمُ بقومهِ وبآلهِ

وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله ‌ ‌ ‌ ليس الفقيه بنطقه ومقاله

وله رضي الله عنه

أقدم ما عندنا حاضر ‌ ‌ ‌ وإن لم يكن غير خبز وخل

فأما الكريم فراض به ‌ ‌ ‌ وأما اللئيم فذاك الويل

ووعظ لابنه رضي الله عنهما

بني إذا ما جاشت الترك فانتظر ‌ ‌ ‌ ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الأرض من آل هاشم ‌ ‌ ‌ وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده ‌ ‌ ‌ ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم الحق منكم ‌ ‌ ‌ وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي نبي الله نفسي فداؤه ‌ ‌ ‌ فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

وقال عليه السلام

إذا عاش امرؤ ستين عاما ‌ ‌ ‌ فنصف العمر تمحوه الليالي

ونصف النصف يمضي ليس يدري ‌ ‌ ‌ لغفلته يمينا عن شمال

وثلث النصف آمال وحرص ‌ ‌ ‌ وشغل بالمكاسب والعيال

وباقي العمر أسقام وشيب ‌ ‌ ‌ وهم بارتحال وانتقال

فحب المرء طول العمر جهل ‌ ‌ ‌ وقسمته على هذا المثال

وله أيضا

إذا قربت ساعة يا لها ‌ ‌ ‌ وزلزلت الأرض زلزالها

تسير الجبال على سرعة   كمر السحاب ترى حالها

وتنفطر الارض من نفخة   هنالك تخرج اثقالها

ولا بد من سائل قائل   من الناس يومئذ مالها

تحدث اخبارها ربها   وربك لاشك اوحى لها

ويصدر كل الى موقف   يقيم الكهول واطفالها

ترى الناس ما عملت محضرا   ولو ذرة كان مثقالها

ترى النفس سكرى بلا قهوة   ولكن ترى العين ماهالها

ذنوبي بلائي ثما سبلة   اذا كنت في البعث حمالها

نسيت المعاد فيا ويلها   واعطيت للنفس امالها

اخاف

وقال عليه السلام

اخاف وارجو عفوه وعقابه   واعلم حقا انه حكم عدل

فان يك عفوا فهو منه تفضل   وان يك تعذيبا فاني له اهل

وله رضي الله عنه

فحي ذوي الاضغان تسب قلوبهم   تحيتك العظمى وقد يرقع النغل

فان اعرضوا اكرها فحي تكرما   وان جلسوا عنك الحديث فلا تسل

وان الذي يوذيك منه استماعه   وان الذي قالوا وراءك لم يقلوا

وله كرم الله وجهه

الا ايها الموت الذي ليس تاركي   ارحني فقد افنيت كل خليلي

أراك نصيرا بالذين أحبهم	كأنك تنجو نحوهم بدليل

عن الأصبغ بن نباتة قال دخل الحرث على أمير المؤمنين كئيبا حزينا متغير اللون فقال يا أمير المؤمنين كيف لا أكون كذلك وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي فقال عليه السلام

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه	بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط معترضا	فلا تخف عثرة ولا زللا
أقول للنار حين توقف للعرض	ذريه لا تقربي الرجلا

ذريه

ذريه لا تقربيه إن له	حبلا بحبل الوصي متصلا
أسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا
قول علي لحارث عجب	ثم أعجوبة له جملا

ولہ ایضاً

دنيا تخادعني كأني لست أعرف حالها	مدت إلى يمينها فرددتها وشمالها

وقال رضي الله عنه

	ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها
لو كان هذا العلم يحصل بالمنى	ما كان يبقى في البرية جاهلا
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا	فندامة العقبى لمن يتكاسلا

ليضاً له

رضينا قسمة الجبار فينا … لنا علم وللاعداء مال

فان المال يفنى عن قريب … وان العلم باق لا يزال

روى ابو الجيش المظفر البلخي باسناده في مرثية الفاطمة

الا هل الى طول الحيوة سبيل … واني وهذا الموت ليس يحول

فاني وان اصبحت للموت موقنا … فلي امل من دون ذاك طويل

وللدهر الوان تروح وتغتدي … وان نفوسا بينهن تسيل

ومنزل حق لا معرج دونه … لكل امرئ منها اليه سبيل

قطعت بايام التعزز ذكره … وكل عزيز ما هناك ذليل

ارى علل الدنيا على كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل

واني لمشتاق الى من احبه … فهل لي الى من قد هويت سبيل

واني وان شطت بي الدار نازحا … وقد مات قبلي بالفراق جميل

فقد قال في الامثال في البين قائل … اضر به يوم الفراق رحيل

لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد … دليل على ان لا يدوم خليل

وكيف هناة العيش من بعد فقدهم … لعمرك شيء ما اليه سبيل

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي … ويظهر عندي للخليل عديل

وليس خليلي بالملول ولا الذي … اذا غبت يرضاه سواي بديل

ولكن خليلي من يدوم وصاله … ويحفظ سري قلبه ودخيل

إذا انقطعت يوما من العيش مدتي ... فإن عزاء الباكيات قليل
يريد الفتى ألا يموت حبيبه ... وليس إلى ما يبتغيه سبيل
وليس خليلا رزء مال وفقده ... ولكن رزء الأكرمين جليل
لذاك حبيبي لا يؤابه مضجع ... وفي القلب من حر الفراق غليل

وقال كرم الله وجهه

باتوا على قلل الجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ... إلى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت محجبة ... من دونها تضرب الأستار والكلل

فأصبح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا فيها وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطال ما كثروا الأموال وادخروا ... فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت مساكنهم وحشا معطلة ... وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا
وطار ما شيدوا دورا لتحصنهم ... ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
سل الخليفة إذ وافت منيته ... أين الجنود وأين الخيل والخول
أين الكنوز التي كانت مفاتحها ... تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
أين العبيد التي أرصدتهم عددا ... وأين العبيد وأين البيض والأسل
أين الفوارس والغلمان ما صنعوا ... أين الصوارم والخطية الذبل

أين الكفاة ولم يكفوا خليفتهم … لما رأوه صريعا وهو يبتهل
أين الكماة الذي ما جوا لما غضبوا … أين الحماة التي تحمى بها الدول
أين الرماة ولم تمنع بأسهمها … لما أتتك سهام الموت تنتصل
هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا … عنك المنية إذ وافى بها الأجل
ما ساعدوك ولا واساك أقربهم … بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
ما بال قبرك لا يأتي به أحد … ولا يطوف بهم من بينهم رجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا … وكلهم بانقسام المال قد شغلوا
ما بال قصرك وحشا لا أنيس به … يغشاك من كنفيه الروع والوهل
لا تنكرن فما دامت على ملك … إلا أناخ عليه الموت والأجل

وكيف

وكيف يرجو دوام العيش متصلا … وروحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيات الردى غرض … وملكه زايل عنه ومنتقل

وله ايضا

وفي الخلق أحيانا لعمري مرارة … وثقل على بعض الرجال ثقيل
ولم أر إنسانا يرى عيب نفسه … وإن كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما … وللناس قال بالظنون وقيل
أجلك قوم حين صرت إلى الغنى … عشية تقري أو غداة تنيل
ولم يفتقر يوما وإن كان معدما … سخي ولم يستغن قط بخيل

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه و

ترك عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال انما اخرتك
لنفسي وانا اخوك وانت اخي في الدنيا والآخرة فبكى علي
كرم الله وجهه فقال

افديك بنفسي ايها المصطفى الذي	هدانا به الرحمن من غمة الجهل
ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي	لمن انتمي معه الى الفرع والاصل
ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا	وانعشني بالعل منه وبالنهل
ومن جده جدي ومن عمه ابي	ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي
ومن حين اخى بين من كان حاضرا	دعاني واخاني وبين من فضلي
لك الفضل اني ما حييت لشاكر	لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى غزوة
تبوك واستعمل على المدينة عليا رضي الله عنه فتبعه
علي وقال يا رسول الله ازعمت انما خلفتني استثقالا لي
فقال صلى الله عليه وسلم طالما ارادت الامم انبياءها
اما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني
ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال
امير المؤمنين رضيت ثم انشأ يقول

الا يا عدا الله اهل النفاق	واهل الاراجيف والباطل

يقولون لي قد قلاك الرسول ... فخلاك للخالق الخاذل
وما ذاك إلا لأن الرسول ... جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي ... إلى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه ... وقال مقال الأخ السائل
أبي ابن عمي فأنبأته ... بإرجاف ذي الحسد الداغل
فقال أخي أنت من دونهم ... كهرون موسى ولم يايل

وله رضي الله عنه

يمثل ذو العقل في نفسه ... مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترع ... فصير آخره أولا

وذو الجهل يأمن أيامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه أعولا
ولو قدم الحزم في نفسه ... لعلمه الصبر عند البلا

وله كرم الله وجهه

أعيني جودا بارك الله فيكما ... على هالكين ما ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها ... وسيدة النسوان أول من صلى
مصابهما أدجى لي الجو والهوا ... فبت أقاسي منهما الهم والثكلا
مهذبة قد طيب الله خيمها ... مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصرا في الله دين محمد ... على من بغى في الدين قد رعيا الإلا

وله رضي الله عنه

إن عبدا أطاع ربا جليلا ... وقفا الداعي النبي الرسولا

فصلاة الإله تترى عليه ... في دجى الليل بكرة وأصيلا

إن ضرب العداة بالبيض ضحى ... سيدا قادرا ويشفي غليلا

ليس من كان قاصدا مستقيما ... مثل من كان هاويا وذليلا

حسبي الله عصمة لأموري ... وحبيبي محمد لي خليلا

وقال كرم الله وجهه

مضى الدهر والأيام والذنب حاصل

وأنت بما تهوى من الحق غافل

سرورك

سرورك في الدنيا غرور وغفلة ... وعيشك في الدنيا محال وباطل

تزود من الدنيا فإنك راحل ... وبادر فإن الموت لا شك نازل

ألا إنما الدنيا كمنزل راكب ... أراح عشيا وهو في الصبح راحل

وله أيضا عليه السلم

عليكم بالثلاثة فاكتموها ... شجاعتكم وعلمكم ومال

فإن الناس أعداء لهذا ... ولا يرضيهم إلا الزوال

وله كرم الله وجهه

أنا الصقر الذي حدثت عنه ... عتاق الطير تنجدل انجدالا

وقاسيت الحروب أنا ابن سبع ... فلما شبت أفنيت الرجالا

فلم تدع السيوف لنا عدوا ... ولم تدع السخاء لدي مالا

وله ايضا

صيد الملوك ارانب وثعالب ... واذا ركبت فصيدي الابطال

صيد الفوارس في اللقاء وانني ... عند الوغا لغضنفر قتال

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر

الم تر ان الله ابلى رسوله ... بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل

بما انزل الكفار دار مذلة ... ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل

فامسى رسول الله قد عز نصره ... وكان امين الله ارسل بالعدل

فجاء بفرقان من الله منزل ... مبينة اياته لذوي العقل

فآمن

فامن اقوام بذاك وايقنوا ... وامسوا بحمد الله مجتمع الشمل

وانكر اقوام فزاغت قلوبهم ... فزادهم الرحمن خبلا على خبل

وامكن منهم يوم بدر رسوله ... وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل

بايديهم بيض خفاف قواطع ... وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل

فكم تركوا من ناشئ ذي حمية ... صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل

وتبكي عيون النائحات عليهم ... تجود باسبال الرشاش وبالوبل

نوائح تبكي عتبة الغي وابنه ... وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل

وذا الرجل تنعى وابن جدعان منهم ... مسلبة حرى مبينة الثكل

ثوى منهم في بير بدر عصابة ... نعوا النجدات في الحزون وفي السهل

دعى الغي منهم من دعى فاجابه | وللغي اسباب مقطعة الوصل
فاصحوا لدى دار الجحيم بمعزل | عن البغي والعدوان في اشغل الشغل

وله في يوم احد رواه محمد بن اسحق

صبر الفتى بفقره يجمله | وبذله لوجهه يذله
يكفي الفتى من عيشه اقله | الخبز للجايع ادم كله
والماء ان جف به يبله | وحافظ من مسجد يظله
والموت بعد هذا كله

وله ايضا

الحمد لله الجميل المفضل | المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله | بالنصر على الغواة الجهل

كم

كم نعمة لا استطيع بلوغها | جهدا ولو اعملت طاقة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا | منه علي سألت ام لم اسأل
قد عاين الاحزاب من تاييده | جند النبي وذا البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر | ان كان ذا عقل وان لم يعقل

وقال ايضا يوم احد رواه محمد بن اسحق

رايت المشركين بغوا علينا | ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا | غداة البين بالاسل الطوال
فان تبغوا او تفتخروا علينا | بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد اودى بعتبة يوم بدر | وقد ابلى وجاهد غير آل

ففد فللت جلهم ببدر | وأتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهاراً | بحمد الله طلحة في المجال
فتل لوجهه فخرت عنه | رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه إذا ما | تلظى كالعقيقة في الضلال

ولما صدر من صفين قال

وكائن تركنا في دمشق وأهلها | من أشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماح حليلها | وأضحت بعيد اليوم إحدى الأنامل
ونحن أناس لا تصيد رماحنا | إذا ما طعنا القوم غير مقاتل
تبكي على بعل لها راح غاديا | وليس إلى يوم الحساب بقافل

لقد كان

١٠٤

وقال في ابن أخطب اليهودي

لقد كان ذا جد وجد بكفرهم | فقيد إلينا في المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة لازم | فصار إلى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يكن | مطيعاً لأمر الله في الخلد ينزل

وقال في أسود بن غويل

كأساد غيل وأشبال خيس | غداة الخميس ببيض صقال
بجيد الضراب وحز الرقاب | إمام العقاب غداة النزال
تكاد الكذوب وتجذي الهيوب | وتهوي الكعوب دماء الغزال

وكتب إلى معوية كتابا وكتب في آخره

ألا من ذا يبلغ من أقول ... فإن القول يبلغه الرسول
إذا بلغ معوية ابن صخر ... لقد حاولت لو نفع العويل
وناطحت الأكارم من رجال ... هم الهام الذين لهم أصول
هم نصروا النبي وهم أجابوا ... رسول الله إذ خذل الرسول
نبيا جالدوا الأصحاب عنه ... وناب الحرب ليس له فلول
إذا ما الحرب أهذب عارضاها ... وأبرق عارض منها مخيل
فدنت له ودان أبوك كرها ... سبيل الغي عندكما سبيل
مضى فكنتما لما تواري ... على الأعقاب غيكما طويل
فبوسك أن يجول الخيل يوما ... عليك مجدل فتيل

فأجابه معوية

لا تحسبني يا علي غافلا ... لأوردن الكوفة القنابلا
والمشمخر والقناء الذوابلا ... في عامنا هذا وعاما قابلا

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام

أصبحت ذا حمق تمنى الباطلا ... لأوردن شامك الصواهلا
أصبحت يا ابن حرب جاهلا ... لأرمين منكم الكواهلا
بتسعين ألفا رامحا ونابلا ... يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا ... هذا لك العام وذا قابلا

وقال عمرو الأحنش لعلي يوم أحد

يا مرحبا بفارس معكم … اذا جاءنا في حومة القسطل

يرجو فراقا ناقسطا نحونا … نسقيك من ماء السماء المعجل

ما عندنا شيء سوى ما ترى … من حادث بالعهد بالصيقل

ذاك الذي يقري ضيوف الوغا … واللائي للاضياف في المنزل

فاجابه علي عليه السلم وقتله

اخسأ عليك اللعن من جاحد … يابن لعين لاح بالارذل

اليوم ما اعلوك بذي رونق … كالبرق في المخلوق المسبل

يفري شؤون الناس لا ينثني … بعد فراش الحاجب الاجزل

ارجو بذاك الفوز في جنة … عالية في اكرم المدخل

قد طال

قد طال ليلي والحزين موكل … لحذار يوم عاجل ومؤجل

والناس تغرو هم امور جمة … مر مذاقتها كطعم الحنظل

فتن تحل بهم وهن سوارع … تسقى اواخرها بكاس الاول

فتن اذا نزلت بساحة امة … حنفت بعدك بينهم مسهل

وله ايضا

اني امرؤ بالله عزي كله … ورثت المكارم آخري عن اول

فاذا اصطنعت صنيعة اتبعتها … بصنيعة اخرى وان لم اسأل

واذا يصاحبني رفيق مرمل … اشركته بالزاد حتى يمتلي

واذا دعيت لكريهة فرجتها … واذا دعيت لغدرة لم افعل

وَإِذَا يُصِيحُ بِيَ الصَّرِيخُ لِحَادِثٍ ... وَأُفِيتُهُ مِثْلَ الشِّهَابِ الْمُشْعَلِ

وَأَعُدُّ جَارِي مِنْ عِيَالِي إِنَّهُ ... اِخْتَارَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَازِلِ مَنْزِلِي

وَحَفِظْتُهُ فِي أَهْلِهِ وَحَرِيمِهِ ... بِتَعَاهُدٍ مِنِّي وَلَمَّا أَشْغَلِ

وقال لطلحة والزبير

إِنَّ يَوْمِي مِنَ الزُّبَيْرِ وَمِنْ ... طَلْحَةَ فِيمَا يَسُوءُنِي لَطَوِيلُ

ظَلَمَانِي وَلَمْ تَكُنْ عَلِمَ اللَّهُ ... إِلَى الظُّلْمِ لِي لِخَلْقٍ سَبِيلُ

وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّا مَا فَسَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ فَوَصَفَ
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ وَقِيلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَرْوِيَّةٌ لِأَبِي تُرَابٍ النَّخْشَبِي

لَا تُخْدَعَنَّ فَلِلْمُحِبِّ دَلَائِلُ ... وَلَدَيْهِ مِنْ نَجْوَى الْحَبِيبِ وَسَائِلُ

مِنْهَا تَنَعُّمُهُ بِمَا يُبْلَى بِهِ ... وَسُرُورُهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلُ

فَالْمَنْعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ... وَالْفَقْرُ إِكْرَامٌ وَلُطْفٌ عَاجِلُ

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ عَزْمِهِ ... طَوْعَ الْحَبِيبِ وَإِنْ أَلَحَّ الْعَاذِلُ

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ شَوْقِهِ ... مِثْلَ السَّقِيمِ وَفِي الْفُؤَادِ غَلَائِلُ

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مِنْ أُنْسِهِ ... مُسْتَوْحِشًا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ شَاغِلُ

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مُتَبَسِّمًا ... وَالْقَلْبُ فِيهِ مَعَ الْحَنِينِ بَلَابِلُ

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ يُرَى مُتَمَسِّكًا ... بِسُؤَالِ مَنْ أَنْ يُحْظَى لَدَيْهِ السَّائِلُ

وعن يحيى بن معاذ الرازي زيادة على ما سلف

وَمِنَ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَاهُ مُشَمِّرًا ... فِي حِرْفَتَيْنِ عَلَى شُطُوطِ السَّاحِلِ

ومن الدلائل حزنه ونحيبه	خوف الظلام فماله من عاذل
ومن الدلائل ان تراه مسافرا	نحو الجهاد وكل فعل فاضل
ومن الدلائل زهده فيما ترى	من دار ذل والنعيم الزائل
ومن الدلائل ان تراه باكيا	ان قد رآه على قبيح فاعل
ومن الدلائل ان تراه مسلما	كل الامور الى المليك العادل
ومن الدلائل ضحكه بين الورى	والقلب محزون كقلب الثاكل

ومر بعمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صفين وهو في
القتلى فنزل اليه ومسح التراب من وجهه وراسه ثم
قال اعزز ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا تحت نجوم السماء

على ظهر الارض ثم انشا يقول

الا ايها الموت الذي ليس تاركي	ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك خبيرا بالذين احبهم	كانك تنحو نحوهم بدليل

ولہ علیہ السلام

يمثل بالذي ذو الرأي في نفسه	مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه	لما كان في نفسه مثلا
رأى الامر يفضي الى آخر	فصير آخره اولا
وذو الجهل يأمن ايامه	وينسى عواقب من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان	ببعض نوائبه اعولا

علي ظم

ولو قدّم الحزم من نفسه لعلّمه الصبر عند البلا

وله رضي الله عنه

أحبّ ليالي الهجر لا فرحاً بها عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
وأكره أيام الوصال لأنني أرى كل شيء مولعاً بزوال

وله في قافية الميم

فمن يحمد الدنيا بعيش يسرّه فسوف لعمري عن قليل يلومها
إذا أقبلت كانت على المرء فتنة وإن أدبرت كانت كثيراً همومها

وله عليه السلام

لا تظلمنّ إذا كنت مقتدراً فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم
فاحذر بنيّ من المظلوم دعوته كيلا تصيبك سهام الليل في الظلم

وله أيضاً رضي الله عنه

وما الدهر إلا يقظة ونوم وليلة بينهما ويوم
يعيش قوم ويموت قوم والدهر قاضٍ ما عليه لوم

وله كرم الله وجهه

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الإله فإن الإله شديد النقم
فأين القرون ومن حولهم تفانوا جميعاً وربي الحكم

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ | فَلَا تَطْمَعِ الدَّهْرَ إِلَّا بِهَمْ
حلاوة دنياك مسمومة | فلا تأكل الزهر بسم
محامد دنياك مذمومة | فلن تلبس الحمد إلا بذم
إذا تم أمر دنا نقصه | توقع زوالا إذا قيل تم
وكم قدر دب في غفلة | فلن يشعر الناس حتى هجم

وله في وصية ابنه عليهما السلام

تنزه عن مصادقة اللئام | وألمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما | فإن الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوما | وكن منهم تنل دار السلام

وثق بالله

وثق بالله ربك ذي المعالي | وذي الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث | ونافس في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن | فما يرضى الإله من الكلام
وإن خان الصديق فلا تخنه | ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الإخوان ضغنا | وعد بالصفح تنج من الأثام

إن العقل لإقامة رسم العبودية لا لإدراك الربوبية وأنشأ يقول

كيفية المرء ليس المرء يدركها | فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعا | فكيف يدركه مستحدث النسم

وله ايضا

لا تودع السر الا عند ذي كرم … والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندي في بيت له غلق … قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

وله رضي الله عنه

اخوك الذي ان اجحفتك ملمة … من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

وليس اخوك الذي ان تشعبت … عليك امور ظل يلحاك لائما

وله كرم الله وجهه

كم من اديب فطن عالم … مستكمل العقل مقل عديم

وكم من جهول مكثر ماله … ذلك تقدير العزيز العليم

وله ايضا

قضى الله

قضى الله امرا وجف القلم … وفيما قضى ربنا ما ظلم

ففي الامر ما خان لما قضى … وفي الحكم ما جار لما حكم

بدا خلق ارزاق ابداننا … وقد كان ارواحنا في العدم

وقال عليه السلم

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة … فتوجر ام تسلو سلو البهائم

خلقنا رجالا للتجلد والاسى … وتلك الغوانى للبكاء المآتم

وقال رضي الله عنه

اصبحت بين الهموم والهمم … هموم عجز وهمة الكرم

طوبى لمن فال قدر همته … او نال عز القنوع بالقسم

ذكر الامام ابو علي الطبرسي بان الرئيس ابا البذر كتب له

هذه الاشكال ٥ ١١١ م ‎لا‎ ٥ ه وذكر انه سمع من الثقة

ان علي ابن ابو طالب وجدها على صخرة منقوشة فاخبرها

اسم الله الاعظم وفسرها بهذه الابيات **شعر**

ثلث عصي صففت بعد خاتم ... على راسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم ... الى كل ما مول وليس بسلم

وخاتم خير ثم هاء مقوس ... عليها اذا بيد واكا بنوب مجحم

واربعة مثل الاصابع صففت ... تشير الى الخيرات من غير معصم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله ... توق من الاسواء تنج وتسلم

اباطالب

ولهم يرثي اباطالب

اباطالب عصمة المستجير ... وغيث المحول ونور الظلم

لقد هد فقدك اهل الحفاظ ... وقد كنت للمصطفى خير عم

وله ايضا

ارى الاحسان عند الحر دينا ... وعند القن منقصة وذما

كقطر في فم الاصداف درا ... وفي ناب الافاعي صار سما

ايضا وله عليه السلم في المناجات

روى الامام ابو علي الفضل بن الطبرسي باسناده متصل

عن يحيى بن عمرو بن نوبة عن جعفر بن محمد الصادق رضي

الله عنه قال قال الی ذلک علی الذخیرة الکبری والکنز
الفاخر والائمة الهادین وجنة المخلصین اللهم وادع بهم
بها فی المهم والله ما دعا بها احد الا نال ارادته و
ظفر بغیته قلت وما هو یا سیدی قال صحیفة یتداولها
الائمة یوصی بها احدهم الی الآخر لیس منا من علمه
لاعدائنا ومن عدل به عن اولیائنا وهی علی حروف
المعجم فادع بها اذا همک امر لا تطیقه او خفت شیئاً
لا تستطیع دفعه فانک الظافر بارادتک الفائز بمنیتک
والله تعالی یجیب الداعی بها ولا یخیب المعتمد علیها و کان

علی بن الحسین

علی بن الحسین یدعو بها فی کل لیلة وهو هذا

وهو دعاء لامیر المومنین بحروف التهجی

یا سامع الدعاء	ویا رافع السماء	ویا دائم البقاء
ویا واسع العطاء	لذی الفاقة العدیم	حرف البا
ویا عالم الغیوب	ویا غافر الذنوب	ویا ساتر العیوب
ویا کاشف الکروب	عن المرهق الکظیم	حرف التا
ویا جامع الصفات	ویا مخرج النبات	ویا جامع الشتات
ویا منشئ الرفات	من الاعظم الرمیم	حرف الثا
ویا منزل الغیاث	من الدلج الحثاث	الی الجوع الغراث

عن الحزن والرماث	من الهزهر الرزوم	حرف الجيم
ويا خالق البروج	سماء بلا فروج	مع الليل ذي الولوج
على الضوء ذي البلوج	يغشي سناء النجوم	حرف الحا
ويا فالق الصباح	ويا فاتح النجاح	ويا مرسل الرياح
بكورا مع الرواح	فينشان بالغيوم	حرف الخا
ويا مرسي الرواسخ	او تادها الشوامخ	في ارضها السوائخ
اطوادها البوادخ	من صنعه القديم	حرف الدال
ويا هادي الرشاد	ويا ملهم السداد	ويا رازق العباد
ويا محيي البلاد	ويا فارج الغموم	حرف الذال

ويا من به

ويا من به الوذ	ويا من به اعوذ	ومن حكمه نفوذ
فما عنه لي شذوذ	تباركت من حليم	حرف الرا
ويا مطلق الاسير	ويا جابر الكسير	ويا مغني الفقير
ويا عاذي الصغير	ويا شافي السقيم	حرف الزا
ويا من به اعتزازي	ويا من به احترازي	من الذل والمخازي
والافات والمرازي	اعذني من الغموم	حرف السين
ومن جنة وانس	لذكر المعاد منس	للقلب فيه مقس
ومن شر غي نفس	وشيطانها الرجيم	حرف الشين
ويا منزل المعاش	على الناس والمواش	والافراح في العشاش

من الطمع والى ياس	تقدست من عليم	حرف الصاد
ويا مالك النواصي	المطيعات والعواصي	ما عنه من مناص
لعبد ولا خلاص	لماض ولا مقيم	حرف الضاد
ويا خير مستعاض	المحض اليقين راض	بما هو عليه قاض
من احكامه المواضي	تعاليت من حكيم	حرف الطا
ويا من بنا محيط	وعنا الاذى يميط	ومن ملكه بسيط
ومن عدله القسيط	على البر والاثيم	حرف الظا
ويا رائي اللحوظ	ويا قاسم الحظوظ	ويا سامع اللفوظ
باحصائه الحفيظ	بعدل من القسوم	حرف العين

ويا من هو

ويا من هو السميع	ومن عرشه الرفيع	ومن خلقه البديع
ومن جاره المنيع	من الظالم الغشوم	حرف الغين
ويا من حبا فاسبغ	ما قد حبا وسوغ	ويا من كفى وبلغ
ما قد كفى وبلغ	من منه العظيم	حرف الفا
ويا ملجا الضعيف	ويا مفرج اللهيف	تباركت من لطيف
رحيم بنا رؤوف	خبير بنا كريم	حرف القاف
ويا من قضى بحق	على نفس كل خلق	وفاة بكل افق
فما ينفع التوقي	من الموت والحتوم	حرف الكاف
تراني ولا اراك	ولا رب لي سواك	فقدني الى هداك

ولا تعكسني يداك   بتوفيقك العصوم   حرف اللام
ويا معدن الجلال   وذا العز والجمال   وذا الكيد والمحال
وذا المجد والفعال   تعاليت من حكيم   حرف الميم
اجرني من الجحيم   ومن هولها العظيم   ومن غليها الذميم
ومن حزنها المقيم   ومن مائها الحميم   حرف النون
واصحبني القرآن   واسكنّي الجنان   وزوجني الحسان
وناولني الامان   الى جنة النعيم   حرف الواو
الى نعمة ولهو   بغير استماع لغو   ولا باد كادر شحو
ولا با عند الشكو   سقيم ولا كليم   حرف الها

الى منظ

الى منظر النزيه   الذي لا لغو فيه   هنيئا لساكنيه
وطوبى لعامريه   ذوي المدخل الكريه   حرف اللام الف
الى منزل تعالا   بالحسن قد تلالا   بالنور قد توالا
تلقى بدر الجلالا   من السيد الرحيم   حرف البا
الى المفرش الوطي   الى الملبس البهي   الى المطعم الشهي
الى المشرب الهني   من السلسل الختيم   تمت المناجات

ولد قافية النون وصية ابنه عليهما السلام

ومن كرمت طبايعه تجلى   بآداب مفضلة حسان
ومن قلّت مطامعه تغطى   من الدنيا باثواب الاماني

وما يدري الفتى ماذا يلاقي … الى ما عاش من حدث الزمان
فان غدرت بك الايام فاصبر … وكن بالله محمود المعاني
ولا تك ساكنا في دار ذل … فان الذل يقرن بالهوان
وان اولاك ذو كرم جميلا … فكن بالشكر منطلق اللسان

وله عليه السلام

لا تخضعن لمخلوق على طمع … فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه … فانما الامر بين الكاف والنون
ان الذي انت ترجوه وتامله … من البرية مسكين ابن مسكين
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا … لا بارك الله في الدنيا بلا دين

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى … لكان كل لبيب مثل قارون
لكنه الرزق بالميزان من حكم … يعطي اللبيب ويعطي كل مافون

وله كرم الله وجهه

تنكر لي دهر ولم يدر انني … اعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه … وبت اريه الصبر كيف يكون

وله ايضا

هون الامر تعش في راحة … قل ما هونت الا سيهون
ليس امر المرء سهلا كله … انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا … خاب من يطلب شيئا لا يكون

ولهٔ ايضاً

إذا هبّت رياحك فاغتنمها — فعقبى كلّ خافقةٍ سكونُ
ولا تغفل عن الاحسان فيها — فلا تدري لسكون متى يكونُ

ايضاً

الدهر ادبني واليأس اغناني — والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمتني من الايام تجربة — حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

ولهٔ في الشوق

قالوا حبيبك دارٌ منك مقتربٌ — وانت ذو ولهٍ في الحبّ حيرانُ
فقلت قد يحمل الماء الزلال على — ظهر البعير ويسري وهو ظمآنُ

يا قوم

يا قوم لا ترعبوا في غربة ابدا — إنّ الغريب غريب حيث ما كانا

وقال كرم الله وجهه

عدّ عن نفسك الحياء وصنها — وتوقّ الدنيا ولا تأمنها
انما جئتها لتستقبل الموت نظراً — وادخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر — اي احدوثة تريد فكنها

وقال عليه السلام

أنا في تهددني بالنجوم — وما هو من شره كائنُ
ذنوبي اخاف فاما القران — فاني من شره آمنُ

ولهٔ رضي الله عنه

نحن الكرام بنو الكرام ... وطفلنا في المهد يكنى

انا اذا قعد اللئام ... على بساط العز قمنا

قال علي بن سلمان الانماطي رايت امير المومنين علياً كرم الله وجهه في النوم كهيئته التي يوصف من خلقه فسمعته عليه السلم يقول ـــــ

لولا الذين لهم ورد يقومونا ... وآخرون لهم سرد يصومونا

لدكدكت ارضكم من تحتكم سحرا ... لانكم قوم سوء ما تطيعونا

قال ابن عباس كنت انا وعلي عند النبي صلى الله وسلم وكان يحب الفال فقال تفال بما تهوى يكن فلما خرجنا

قال لي

قال لي علي اسمعت ما قاله رسول الله يا ابن عباس فقلت نعم فقال اتحب ان تسمعه شعرا فقلت نعم فقال عليه السلم

تفال بما تهوى يكن فلقلما ... يقال لشيء كان الا تكونا

ودخل امير المومنين على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يعزيه عن متوفى له فقال عليه السلم شعر

انا نعزيك لا انا على ثقة ... من الحيوة ولكن سنة الدين

فلا المعزى بباق بعد ميته ... ولا المعزي ولو عاشا الى حين

وقال عليه السلم

اذا المرء لم يرض ما امكنه ... ولم يات في امره اذينه

وأعجب بالعجب ما اقتاده — وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره — سيضحك يوما ويبكي سنه

يذكر عثمن بن مظعون رواه محمد بن اسحق وذلك ان عين عثمن هذا اصيب بلطمة

شعر

امن تذكر قوم غير ملعون — اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون

امن تذكر اقوام ذوي سفه — يغشون بالظلم من يدعو الى الدين

لا ينتهون عن الفحشاء ما امروا — والغدر فيهم سبيل غير مامون

الا يرون اقل الله خيرهم — انا غضبنا لعثمن ابن مظعون

اذ يلطمون وما يخشون مقلته — طعنا دراكا غير مغبون

وضربا

او ينتهون

او ينتهون عن الامر الذي وقفوا — فيه ويرضون منا بعد بالدين

ونمنع الضيم من يرجوا مضيمتنا — بكل مطرد في الكف مسنون

ومرهفات كأن الملح خالطها — نشفي بها الداء من هام المجانين

حتى يقر رجال لا حلوم لهم — بعد الصعوبة بالاسماح واللين

او يؤمنوا بكتاب منزل عجب — على نبي كموسى او كذي النون

يأتي بامر جلي غير ذي عوج — كما تنزل في آيات ياسين

وقال عليه السلام

ما لا يكون فلا يكون بحيلة — ابدا وما هو كائن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته — واخو الجهالة متعب محزون

يسعى القوي فلا ينال بسعيه | حظاً ويحظى عاجز ومهين

وله عقيب خطبة ذكر فيها مذمة النسا

لا يأمنن على النساء أخ أخاً | ما في الرجال على النساء أمين
كل الرجال وإن تعفف جهده | لا بد أن بنظرة سيخون
والقبر أو من وثقت بعهده | ما للنساء سوى القبور حصون

وله رضي الله عنه

لئن خلفت لا ينقض النأي عهدها | فليس بمخضوب البنان يمين
وإن هي أعطتك الليان فإنها | لغيرك من خلانها ستلين
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن | عليك شجى في الصدر حين تبين

فاطم

فاطم ذات البر واليقين | يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين | قد قام بالباب له حنين
يدعو إلى الله ويستكين | يشكو إلينا جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين | من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة دهين | حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين | تهوي به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين | يمكث فيها الدهر والسنين

وقال يوم الجمل لابنه محمد الحنفية اقحم فقال يا ابه
أما ترى إلا الأسنة في صدري فقال اقحم فلن تنالك إلا

وإنّ للموت عليك جنّه

ومرّ رجل بعمر النهر

أضربهم ولا أرى أبا الحسن … ذاك الذي ظلّ إلى الدنيا ركن

كفى بهذا حزنًا من الحزن

فأجابه عليه السلام وقتله

يا أيها المشرك يا من افتتن … والمتمنّي أن يرى أبا الحسن

إلى فانظر أيّنا يلقى الغبن

وله أيضا

الصبر مفتاح ما يرجّى … وكلّ خير به يكون

فاصبر وإن طالت الليالي … فربّما طاوع الحرون

وربّما نيل باصطبار … ما قيل هيهات لا يكون

وله رضي الله عنه

لا تكره

لا تكره المكروه عند نزوله … إنّ الحوادث لم تزل متباينه

كم نعمة لا يستقلّ بشكرها … لله في طيّ المكاره كامنه

وله رواية الفنجكردي

بازل عامين حديث سنّي … ضخمخم الخلق كأنّي جنّي

استقبل الحرب بكلّ فنّ … وصارب في يوم الوغا مجنّ

أقضي به كلّ عدوّ عنّي … لمثل هذا ولدتني أمّي

ما تنقم الحرب العوان منّي

وله عليه السلام

ومنذرني من نحوس القران … وما هو من سرّه كائن

ذنوبي أخاف فأمّا القران … فإنّي من شرّه آمن

وله رضي الله عنه

هذا زمان ليس إخوانه ... يا أيها المرء بإخوان
إخوانهم كلهم ظالم ... له لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه ... داء يواريه بكتمان
حتى إذا ما غبت عن عينه ... رماك بالزور وبهتان
هذا زمان هكذا أهله ... بالود لا يصدقك اثنان
يا أيها المرء كن مفردا ... دهرك لا تأنس بإنسان

وقال كرم الله وجهه

دنيا تحول بأهلها في كل يوم مرتين ... فغدوها للجمع ورواحها للشتات بين

وله عليه السلام في قافية الواو

أقتلهم ولا أرى معاوية ... الأجرز العين العظيم الحاوية
هوت به في النار أم هاوية ... جاوره فيها كلاب عاوية

وله عليه السلام

أرى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى ... وأسدا جياعا تظمأ الدهر ما تروى
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم ... وقوما لئاما تأكل المن والسلوى
قضاء لخلاق الخلائق سابق ... وليس على رد القضاء أحد يقوى
ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه ... تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

وله عليه السلام في قافية الها

يا اكرم الخلق على الله — المصطفى بالشرف الباهي

محمد المختار مهما اتى — من محدث مستفظع ناه

فاندب له حيدر لا غيره — فليس بالغمر ولا اللاهي

ترى عماد الكفر من سيفه — منكسا باطله واه

هل العدى الا ذباب عمت — مع كل ناس نفسه تناه

سيهزم الجمع على عقبه — بحيدر فالنصر لله

وقال رضي الله عنه

كن للمكاره بالعزاء مقطعا — فلقل يوم لا ترى ما تكره

فلربما سُتر الفتى فتنافست — فيه العيون وانه لمموه

ولربما

ولربما خزن الكريم لسانه — حذر الجواب وانه لمفوه

ولربما ابتسم الوقور من الاذى — وفؤاده من حره يتاوه

وله ايضا

ليس الكريم الذي ان نال منزلة — او نال مالا على اخوانه تاها

الحر من دان للاخوان تكرمة — ان نال فضلا من السلطان او جاها

وله ايضا

اصم على الكلم المحفظات — وأحلم والحلم بي اشبه

واني لاترك جل المقال — لئلا اجاب بما اكره

اذا ما اجترزت سفاه السفيه — علي فاني انا الاسفه

فلا تغترر برواء الرجال	وإن زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين	له ألسن وله أوجه
ينام إذا حضر المكرمات	وعند الدناءة يستنبه

ولة قافية لباهاء الشيخ ابو جعفر الطوسي

الغنى في النفوس والفقر فيها	إن تجزت فقلما يجزيها
علل النفس بالكفاف وإلا	طلبت منك فوق ما يكفيكا
ليس فيما مضى ولا في الذي	لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك لا	عمرت بالساعة التي أنت فيها

ولما افتخر المهاجرون بانا زمنهم بحضرة النبي صلى الله

انا للفخر

أنا للفخر إليها وبنفسي أتقيها نعمة من سامك السبع بما خولنيها

لن ترى في حومة الهيجاء لي فيها شبيها

ولي السبقة في الإسلام طفلا ووجيها

ولي القربة إن قام شريف ينتميها

زقني للعلم زقا فيه صرت فقيها

ولي الفخر على الناس بعرسي وبنيها

ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها

وأنا المسقي كأسا لذة الأنفس فيها

لي مقامات ببدر حار الناس فيها

وباحد وحنين لي صولات بنيها | وانا الحامل للراية حقا احتوها
وانا القاتل عمرا ابو محار الناس بينها | واذا اضرم حربا احمد قدمنيها
واذا نادى رسول الله نحوي قلت ايها | هبة الله فمن مثلي في الدنيا يشبهها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت كما وصفت وفوق ما تصف اعداؤك المنافقون واولياءك المؤمنون ثم قال صلى الله عليه وسلم في هذه اليوم في شانه

علي خير البشر | ومن ابى فقد كفر

روى ان بعض اهل الكوفة اشترى دارا وناول امير المؤمنين رقا ليكتب له بذلك كتابا فكتب بعد التسمية

هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلدة المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول منها ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى النار ثم كتب عليه السلم

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت | ان السلامة منها ترك ما فيها
وان بناها بخير طاب مسكنها | وان بناها بشر خاب ثاويها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها | الا التي كان قبل الموت بانيها
اين الملوك التي كانت مسلطنة | حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها | ودورنا لخراب الدهر نبنيها

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت ... امست خرابا ودار الموت اهليها

ولـه عليه السلام

عجبا للزمان في حالتيه ... وبلاء دفعت منه اليه

رب يوم بكيت منه ... فلما صرت في غيره بكيت عليه

ولـه رضي الله عنه

النفس تجزع ان تكون فقيرة ... والفقر خير من الغنى يطغيها

وغنى النفس في الكفاف وان ابت ... فجميع ما في الارض لا يكفيها

ومما نسب اليه رواه ابي الحسن النعماني

واذا اطمأنت اكف الرجال ... كفتك القناعة شبعا وريا

ابينا

ابينا لسائل ذي ثروة ... تراه لما في يديه ابيا

فان اراقة ماء الحيوة ... دون اراقة ماء المحيا

ولـه رضي الله عنه

اذا شئت ان تحيى حيوة ... حلوة المحيا

فلا تحسد ولا تبخل ... ولا تحرص على الدنيا

ولـه في وصية ابنه عليهما السلام

ومحترس من نفسه خوف ذله ... تكون عليه حجة هي ما هيا

فقلص بردية وافضى بقلبه ... الى البر والتقوى فنال الامانيا

وجانب اسباب السفاهة والخنا ... عفافا وتنزيها فاصبح حاليا

وصان عن الفحشاء نفسا كريمة … أبت همه الا العلى والمعاليا
تراه اذا ما طاش ذو الجهل والصبا … حليما وقورا صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم … وفي العين ان ابصرت ابصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه … فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
صبورا على ريب الزمان وصرفه … كتوما لاسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة … كما قد علا البدر النجوم الدراريا

وايضا له

لا تعتبن على العباد فانما … يأتيك رزقك حين توزن فيه
سبق القضاء لرزقه وكأنه … يأتيك خير الوقت او تأتيه
فثق بمولاك الكريم فانه … للعبد ارأف من اب ببنيه
واستر غناك وكن لفقرك صائنا … يضني حشاك وانت لا تبديه
فالحر ينحل جسمه اعداؤه … فكأنه من نفسه يضنيه

وايضا قال

ان المكارم اخلاق مطهرة … فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها … والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها … والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم اني لا اصدقها … ولست ارشد الا حين اعصيها

وله ايضا

أنا مذ كنت صبيا ثابت القلب جريا … أبطل الأبطال قهرا ثم لا أفزع شيا

وقال كرم الله وجهه

يا سباع البر زيغي … وكلي ذا اللحم نيا

ليت أمي لم تلدني … ليتني كنت حشيشا

أكلتني البهميا … بنهر جل يوم النهروان

اضربكم ولو أرى عليا … ألبسه أبيض مشرفيا

فخرج عليه علي عليه السلام فقال

يا أيهذا المبتغي عليا … إني أراك جاهلا غبيا

قد كنت عن لقائه غنيا … هلم فادن هاهنا إليا

ثم قتله وله يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

ألا طرق الناعي بليل فراعني … وأرقني لما استهل مناديا

فقلت له لما رأيت الذي أتى … أغير رسول الله أصبحت ناعيا

فحقق ما أشفقت منه ولم أخل … وكان خليلي عدتي وجماليا

فوالله ما أنساك أحمد ما مشت … بي العيس يوما وجاوزت واديا

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة … أجد أثري قبلي حديثا وعافيا

جواد تشظى الخيل عنه كأنما … يرين به ليثا عليهن ضاريا

من الأسد قد أحمى العرين مهابة … تفادى سباع الأرض منه تفاديا

شديد جري الصدر نهد مصدر … هو الليث معدوا عليه وعاديا

لِنَبْكِ رَسُولَ اللهِ خَيْلٌ مُغِيرَةٌ — تُثِيرُ غُبَارًا كَالضَّبَابِ كَائِبًا

ولهُ ايضًا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبًا — لَمْ يَخْرُجِ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ

اَصْلُ الْغِنَى يَخْفَى وَلَكِنَّهُ — مِنْ فِعْلِهِ يُعْرَفُ مَا فِيهِ

ولهُ

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلَادِهِ — دَلِيلٌ عَلَى الْحِرْصِ الْمُرَكَّبِ بِالْحَيِّ

وَفِي بَسْطِهَا يَوْمَ الْمَمَاتِ مَوَاعِظٌ — اَلَا فَانْظُرُوا اِنِّي خَرَجْتُ بِلَا شَيِّ

ولهُ ايضًا

يَا نَفْسُ قُومِي فَقَدْ قَامَ الْوَرَى — اِنْ يَنَمُ النَّاسُ وَالْعَرْشُ يَرَى

وانت يا عين

وَاَنْتَ يَا عَيْنُ قَدْ عَنَكَ الْكَرَى — عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

ولهُ ايضًا

فَلَوْ اَنَّا اِذَا مُتْنَا تُرِكْنَا — لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةَ كُلِّ حَيِّ

وَلَكِنَّا اِذَا مُتْنَا بُعِثْنَا — وَنُسْاَلُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيِّ

هَذَا مَا اَكَدَّى اِلَيْهِ كَدِّي وَاَدَّى اِلَيْهِ جَهْدِي مِنَ الْتِقَاطِ هَذِهِ الدُّرَرِ الْفَرِيدَةِ وَارْتِبَاطِ اَوَابِدِهَا الشَّدِيدَةِ وَجَمْعِهَا مِنْ مَظَانَّ مُتَبَاعِدَةٍ وَتَسْرِيدِهَا مِنْ اَمَاكِنَ مُتَقَاصِيَةٍ وَقَدْ خَبَّرْتُهَا لَكَ وَسُقْتُهَا اِلَيْكَ فَعَلَيْكَ بِالْحُسْنِ عَنْ ذِرَاعِ الْجِدِّ

وَالتَّشْمِيرِ عَنْ سَاقِ الْجِدِّ لِحِفْظِهِ وَضَبْطِهِ وَرِعَايَةِ أَلْفَاظِهِ
وَمَعَانِيهِ ❀ وَالتَّغَافُلِ فِي شِعَابِ دَقَائِقِهِ وَمَبَانِيهِ
وَلَا تَذْهَلَنَّ عَنْ قَوْلِي فِيهِ ❀ تَمَّتْ ❀ وَطَابَتْ
يَا لَيْتَهَا زَادَتْ

الجامعة

خَيْرُ الدَّوَاوِينِ تَجْوِيدُهُ وَتَحَفُّظُهُ ❀
❀ دِيوَانُ شِعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي
فِيهِ الْمَعَانِي وَفِيهِ الْفَضْلُ مُجْتَمِعًا ❀
❀ كَفَضْلِ صَاحِبِهِ لِلْعَالَمِينَ وَلِي

بُورِكَ لِصَاحِبِهِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ | وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا



من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات